



صورة المرأة العاملة في الدراما التلفزيونية السعودية (دراسة تحليلية)



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

أحمد تركي شايش العلي

د. خالد محمد صلاح عبده

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ١٩ إبريل ٢٠٢٣

الملخص

٢- جاء ظهور المرأة العاملة في المستوى الاجتماعي (متزوجة) في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية ظهورها بحالة (عزباء)، وفي المرتبة الثالثة ظهورها بحالة (غير واضحة).
٣- فقد جاء في المرتبة الأولى ظهور المرأة العاملة في مستوى اقتصادي (منخفض)، وفي المرتبة الثانية في مستوى اقتصادي (غير واضح)، وفي المرتبة الثالثة في مستوى اقتصادي (مرتفع).
٤- وقد جاء المستوى العلمي للمرأة العاملة (جامعي) في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية المستوى العلمي (غير واضح)، وفي المرتبة الثالثة (منخفض).
٥- وقد توصلت النتائج الى ان ظهور اتجاه المضمون (إيجابي) في المرتبة الأولى بنسبة ٦٥.١٦٪، وفي المرتبة الثانية اتجاه المضمون (سليبي) بنسبة ٣٤.٨٤٪.
٦- أظهرت نتائج الدراسة التحليلية انخفاض ظهور السمات السلبية في المرأة العاملة.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة وهي صورة المرأة العاملة في الدراما التلفزيونية السعودية (دراسة تحليلية)، فيما هدفت الدراسة الى التعرف على المواد الدرامية التي تتناول المرأة العاملة السعودية، وصورة المرأة العاملة السلبية والإيجابية، والقضايا الاجتماعية المرتبطة بها لفهم طبيعتها، وتستمد هذه الدراسة إطارها النظري من مدخل نظرية الغرس الثقافي، فيما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، بشقه التحليلي في عملية جمع وتحليل البيانات، من خلال تحليل عددا من الاعمال الدرامية والتي شملت عمليتين دراميتين قد تناولت قضايا المرأة العاملة، فيما كانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:-
١- جاء ظهور المرأة العاملة في الأدوار (ثانوية) في المرتبة الأولى، وظهورها بأدوار (رئيسية) في المرتبة الثانية.

analyzing a number of dramas, which included two dramas that dealt with working women's issues, the most important findings of the study were:-

1- The appearance of working women in (minor) roles came in the first place, and their appearance in (main) roles came in the second place.

2- The appearance of the working woman at the social level (married) came in the first place, and in the second place came her appearance in the case of (single), and in the third place her appearance in the case of (unclear).

3- In the first place, the appearance of working women in an economic condition (low), in the second place, their appearance in an economic level (unclear), and in the third place, their appearance in an economic level (high).

4- The scientific level of working women (university) came in the first place, the second came in the scientific level (unclear), and in the third place (low).

5- The results revealed that the emergence of the content trend (positive) ranked first with a rate of 65.16%, and in the second place the content trend (negative) with a rate of 34.84%.

٧- فيما أظهرت نتائج الدراسة التحليلية ارتفاع ظهور السمات الايجابية في المرأة العاملة.

* اهم التوصيات

١- دعم كتاب الدراما المتميزين في انتقاء القصص المناسبة والمثيرة وتطوير أسلوب معالجتهم للسيناريو.

٢- اختيار العناوين المناسبة للأعمال الدرامية وعدم وضع عناوين تكشف عما يحتويه العمل الدرامي بشكل مباشر.

٣- توظيف عوامل التشويق والاثارة المناسبة للأعمال الدرامية بما يلي رغبات الجمهور.

٤- مراعاة التطور التقني في الإنتاج الدرامي، والاهتمام بجمالية الصورة، والابتعاد عن النمطية في التصوير والمونتاج والمدة الزمنية للمشاهد بما لا يدعو للملل.

Abstract

This study is one of the descriptive studies aimed at studying a specific phenomenon, which is the image of working women in Saudi TV dramas (analytical study). While the study aimed to identify the dramatic material dealing with Saudi working women, And the image of the negative and positive working woman, and the social issues associated with it to understand its nature, this study derives its theoretical framework from the introduction to the theory of cultural implantation. The study relied on the descriptive approach, with its analytical part, in the process of collecting and analyzing data, by

الرسائل الإعلامية التي تنقلها بأسلوب درامي مشوق وجذاب، وتكون موجهة لجميع شرائح المجتمع المختلفة، وقدرتها على التفاعل مع الجمهور، ومحاکاتها لواقع فئات المجتمع المختلفة الذي يؤدي إلى غرس تصور معين عن الفئة التي تستهدفها الدراما في أعمالها، وجعل الجمهور يعتقد بان ما تنقله الدراما هو انعكاس للواقع سواءً كان إيجابياً أم سلبياً. ومع التطورات الأخيرة في التكنولوجيا الرقمية، فإن الدراما أصبحت أسرع انتشاراً من خلال المنصات الرقمية التي باتت توفر المواد الدرامية للمشاهد في أي زمان ومكان، ولم يعد يقتصر مشاهدة العمل الدرامي على جمهور قناة معينة، في وقت زمني محدد، فبحسب احصائيات قولف في الفترة بين عامي (٢٠١٩ - ٢٠٢١) فإن المواضيع المرتبطة بالدراما في المملكة العربية السعودية أصبحت تنصدر منصات البحث المختلفة، وأعلىها في نسب المشاهدة، وكون الدراما السعودية جزءاً هاماً من الدراما العربية والعالمية، فمنذ إنتاج أول عمل درامي سعودي في عام ١٩٦٩م، وطيلة أكثر من خمسين سنة مرت الدراما السعودية بتطورات كثيرة، وتنوعت طرق وأساليب السرد الدرامي، فانتشارها الواسع وكمية الأعمال الدرامية المتنوعة التي يتم إنتاجها سنويا جعل من الدراما السعودية ذات تأثير محلي وعربي كبير.

ومن بين المواضيع التي تتناولها الدراما السعودية بشكل عام، هي القضايا المرتبطة بالمرأة، التي تعد من أكثر القضايا ذات الاهتمام الكبير في الدراما السعودية، وكون المرأة تمثل نصف المجتمع وتشكل (٤٩٪) من مجموع أفراد المجتمع السعودي بحسب الهيئة السعودية للإحصاء، ولطالما كانت الدراما تثير الجدل من خلال طرحها للقضايا التي تخص المرأة

6- The results of the analytical study showed a decrease in the appearance of negative traits in working women.

7- While the results of the analytical study showed an increase in the appearance of positive traits in working women.

The most important recommendations

1- Support distinguished drama writers in selecting appropriate and exciting stories and developing their approach to the script.

2- Choosing appropriate titles for dramas and not putting titles that reveal what the dramatic work contains directly.

3- Employing suspense factors and appropriate excitement for dramatic works to meet the desires of the audience.

4- Taking into account the technical development in dramatic production, paying attention to the aesthetics of the image, and avoiding stereotypes in photography, montage, and the duration of the scenes in a way that does not cause boredom.

5- Benefit from studies and research dealing with dramatic production.

* مقدمة

تعد الدراما من أهم أشكال البرامج التلفزيونية

الحديثة تأثيراً بين فئات الجماهير المختلفة، وذلك من خلال

والمرتبطة بالأعراف والعادات والتقاليد التي تم جميع شرائح المجتمع.

ونظراً للتطورات الأخيرة التي تشهدها المملكة العربية السعودية، "وانطلاقاً من رؤية المملكة 2030 وبرامجها، التي أعلن عنها في ٢٥ ابريل عام ٢٠١٦م، حظي ملف المرأة باهتمام كبير من حكومة المملكة العربية السعودية وبالتالي من الجهات ذات العلاقة ومنها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وذلك بتخصيص أحد أهداف الرؤية لضمان زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل، ومن هذا المنطلق تسارعت خطوات المرأة السعودية نحو التمكين بفضل صدور العديد من القرارات والتشريعات والأنظمة التي تعزز مكانتها في المجتمع وبذلك أصبحت شريكاً فعالاً في التنمية الوطنية في جميع المجالات: الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية وغيرها، وعلى جميع المستويات¹¹.

ومع الاهتمام الكبير بالمرأة والتطورات التي تشهدها المملكة، فقد كان للدراما السعودية دوراً هاماً في ابراز قضايا المرأة العاملة وتسييل الضوء على دورها داخل المجتمع، وتسعى الدراسة لفهم طبيعة هذه الاعمال الدرامية، وهل ساهمت في اظهار المرأة العاملة بصورتها الصحيحة، وهل تعكس هذه المواد الدرامية صورة الواقع المجتمعي لهذه الفئة داخل المجتمع، فنظراً لقلّة الدراسات التي تناولت قضايا المرأة

في الدراما السعودية بشكل عام والمرأة العاملة بشكل خاص، فإن الدراسة تطمح لان تكون منطلقاً لمثل هذه الأبحاث.

* أهمية الدراسة

تسعى الدراسة للكشف عن توجهات الدراما السعودية في تناول القضايا المجتمعية، وطرق معالجتها لها، وذلك من خلال الكشف عما تحويه هذه الاعمال من رسائل إعلامية تحمل معاني قد تؤثر سلباً او إيجاباً في المجتمع، وان الدراسة تسعى من خلال الكشف عما تحويه هذه الاعمال في المساهمة في تطوير مضمون هذه المواد الدرامية من خلال نتائج الدراسة والتوصيات التي ستقدمها الدراسة لذا تعد هذه الدراسة اسهاماً متواضعاً من الباحث وإضافة للمكتبة العربية المهمة في هذا المجال.

* الدراسات السابقة

تم إجراء مسح لبعض الدراسات المرتبطة بموضوع ومشكلة البحث والتي تتضمن الآتي:-

- ١- دراسات تناولت صورة المرأة في وسائل الاعلام والدراما.
- ٢- دراسات تناولت الصورة الذهنية للمرأة العاملة في الدراما.

اولاً: الدراسات التي تناولت صورة المرأة في وسائل الاعلام والدراما

- ١- دراسة²، التيماني، مداخل زيد عبدالرحيم (٢٠١٥) صورة المرأة السعودية ودورها الاجتماعي كما تدركها

²التيماني، مداخل زيد. (٢٠١٥). صورة المرأة السعودية ودورها الاجتماعي كما تدركها السعوديات من خلال مسلسلات قناة الإم بي سي أنموذجاً، دراسة وصفية على عينة من التربويات في المرحلة

¹¹ وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (٢٠٢١). تمكين المرأة، تم استيرادها من (<https://hrsd.gov.sa/ar/services/768464>)

السعوديات من خلال مسلسلات قناة الإم بي سي أمودجاً، استهدفت هذه الدراسة معرفة الصورة العامة للمرأة السعودية ودورها الاجتماعي كما تدركها السعوديات من خلال الدراما الخليجية في قناة الإم بي سي الفضائية، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبيان المطبق على عينة من التربويات بلغت 380 تربوية في المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الرياض، وقد كانت أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أنه يوجد هناك مجموعة من الصفات السلبية للمرأة السعودية هي الأكثر انتشاراً وتمثيلاً للمرأة السعودية في الدراما الخليجية التي تعرض على قناة الإم بي سي وهي: أهما منشغلة بالمظاهر والشكليات كما يوجد هناك مجموعة من الصفات الإيجابية للمرأة السعودية هي الأكثر انتشاراً وتمثيلاً للمرأة السعودية في الدراما الخليجية وهي: أهما اجتماعية ومتعلمة وكريمة وعصرية كما يوجد هناك مجموعة من الأدوار السلبية للمرأة السعودية هي الأكثر انتشاراً وتمثيلاً للمرأة السعودية في الدراما الخليجية التي تعرض على قناة الإم بي سي وهي: أهما تكون في دور الضحية لتسلط الرجل، ودور الفتاة المعنفة والمستلبة الحقوق، ودور المبدرة التي تبحث عن كل ما هو جديد، ودور المطلقة المنبوذة في المجتمع.

٢- دراسة، مساوي، محمد طلال عباس (٢٠٢٠)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية تجاه قضية قيادة المرأة السعودية للسيارة: دراسة ميدانية على عينة من السيدات في مدينة جدة خلال سنة 2019، تستهدف الدراسة البحث في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للمرأة السعودية تجاه قضية قيادتها للسيارة. واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة من المبحوثات، وجاءت أهم نتائج الدراسة في التالي: (يزداد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصورة الذهنية للمبحوثات مع زيادة معدلات استخدامهن لهذه المواقع - يزداد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصورة الذهنية للمبحوثات مع زيادة اهتمامهن بما تنشره هذه المواقع - عدم وجود تأثير لدور مواقع التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الذهنية تجاه قيادة المرأة للسيارة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية - ترى المبحوثات أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت دوراً فعالاً في تشكيل صورتهن الذهنية تجاه قضية قيادة المرأة السعودية للسيارة).

٣- دراسة، أحمد، سحر حسني غريب (٢٠٢٠)، "صورة المرأة في الدراما المدبلجة، تهدف الدراسة التعرف على ملامح صورة المرأة المقدمة في الدراما المدبلجة وعلاقتها بإدراك الفتاة الجامعية لواقعها الاجتماعي، والتعرف على تأثير الدراما الهندية المدبلجة على الواقع الاجتماعي للفتاة الجامعية. وتنتمي

الثانوية في مدينة الرياض. بحث مكمل لرسالة الماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

¹ مساوي، محمد طلال عباس (٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية تجاه قضية قيادة المرأة السعودية للسيارة: دراسة ميدانية على عينة من السيدات في مدينة جدة

خلال سنة 2019. جامعة القاهرة - كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد ع٧٠، ص ص ٣٣٥-٣٩١
² أحمد، سحر حسني غريب (٢٠٢٠). صورة المرأة في الدراما المدبلجة. جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، العدد مج٢٣، ع٨٦، ص ص ٢٧-٣٥

امتلاكها المزيد من الوصول إلى الأماكن العامة وكونهم أكثر مساواة مع الرجال، فإنهم أيضا لا يزالون يندرجون في "التقاليد بلعبهم الأدوار كضحايا للنظام الأبوي وأدوات الراحة للرجال، وتشير النتائج إلى أن المرأة يتم تصويرها على أنها شخص ساذج وأقل تطوراً وأضعف أو أقل أهمية من الرجل.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الصور الذهنية للمرأة العاملة

في الدراما

٥- دراسة، القبيلات ، يارا سعود مصبح (٢٠١٥) ، رؤية الجمهور الأردني لصورة المرأة الأردنية العاملة في الدراما الأردنية ، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى وعي الجمهور الأردني لصورة المرأة العاملة الأردنية كما تقدمها الدراما التلفزيونية الأردنية كما تهدف إلى معرفة ما إذا كانت صورة المرأة العاملة التي تقدمها مسلسلات الاجتماعية الأردنية ، سلبية أم إيجابية وهل هي بحاجة إلى تعديل إذا كانت سلبية وإلى تعزيز إذا كانت إيجابية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باعتباره منهجا مناسباً لمثل هذه الدراسات ، باستخدام أداة الاستبانة، والتي وزعت على (٥٠٠) من أفراد المجتمع الأردني، وقد تبينت نتائج الدراسة نظرة المجتمع الأردني إلى صورة المرأة الأردنية كما تعرضها الدراما الأردنية المتمثلة بمسلسلاتها وإعلاناتها وأفلامها ، حيث تبين من نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من المجتمع الأردني غير متابع لما تقدمه الدراما الأردنية من مسلسلات وأفلام، كما أفادت الآراء

هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على استخدام المسح الإعلامي. العينة: عينة الدراسة التحليلية تم تحليل مضمون عينة من الأفلام والمسلسلات الهندية المدبلجة على قناتي Zee أفلام و Mbc بوليوود، وعينة الدراسة الميدانية تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية من فتيات الجامعات قوامها 400 مفردة من جامعتي الدلتا. نتائج الدراسة الميدانية: احتلت الدراما التركية المرتبة الأولى بمتوسط 3.63 بالنسبة لأنواع الدراما التي تفضل الفتاة التعرض لها تليها الدراما الهندية بمتوسط 3.57 تليها الأجنبية بمتوسط 3.289 تليها الكورية بمتوسط 2.56 ثم في المرتبة الأخيرة المكسيكية بمتوسط 1.65.

٤- دراسة، Aris Siswanti (٢٠١٣)، صورة المرأة في الدراما الكورية (أميرتي)

تحلل الدراسة (2011) My Princess، وهي دراما عن Lee Seol ، وهو طالب جامعي ، و بطلة القصة هي في الواقع حفيذة الإمبراطور الأخير لسلالة جوسون التي خضعت لها تغييرات صعبة في حياتها لتؤدي دورها كأميرة لكنها في النهاية تتركها منصبها كأميرة لتكون مع الرجل الذي تحبه من منظور نسوي، فقد تم إجراء التحليل لاكتشاف صورة المرأة في الدراما وتصف الدراسة الصورة فيما يتعلق بأفكار "يو" أنه في حين أن الشخصيات النسائية في الفيلم الكوري توصف بأنها مرحة، واثقة، واستباقية، بالإضافة إلى

² القبيلات، يارا سعود مصبح. (٢٠١٥). رؤية الجمهور الأردني لصورة المرأة الأردنية العاملة في الدراما الأردنية. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

¹Siswanti, Aris (2013).The Image of a Women in the Korean Drama (My Princess), University of Brawijaya, second ELTTLT international conference proceedings.

وجود انطباع بأن الدراما الأردنية لديها ضعف واضح مقارنة بالدراما العربية والأجنبية، ونتيجة لقلّة الاهتمام بالإضافة الي قلة الامكانيات المادية التي تدعم الجانب الدرامي، وأثبتت نتائج الدراسة أن المجتمع الأردني ينظر إلى المرأة الأردنية كونها مكملّة للرجل من خلال ما تقدمه الدراما الأردنية، وبيان للمرأة حقوقا مثل الرجل، ولها الحق في استعمالها وعدم انتهاكها من قبل الآخرين، كما اثبتت النتائج بأن الجمهور الأردني يفضل رؤية المرأة الأردنية بصورة المرأة المتحضرة والمتحملة للمسؤولية وليست بصورة الضعف.

٦-١ دراسة، الطنباري، فاتن عبد الرحمن (٢٠١٨)، "صورة المرأة المعيلة بالدراما المصرية المعروضة على القنوات الفضائية وعلاقتها بدوافع واتجاه المراهقات (15 - 17) نحو الاجتهاد والعمل. النوع والمنهج: تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية، حيث تعتمد على منهج المسح بالعينة. الأدوات: استمارة استبيان. النتائج: ترى المراهقات أن الدراما تقدم صورة إلى حد ما واقعية عن شخصية المرأة المعيلة بنسبة 71.7%، حيث إنها أظهرت معاناتها بنسبة 38.8%، كما أنها عبرت عن ظلم المجتمع لها بنسبة 32.5%، بينما جاءت نهاية الأعمال الدرامية غير منطقية، بالغت في إظهار مشكلاتها بنسبة 27.4%.

* التعليق على الدراسات السابقة

١- تناولت الدراسات السابقة الصور الذهنية المشكّلة للمجتمع من محاكاة الدراما لقضايا المرأة العاملة، وذلك في دراستي الطنباري (٢٠١٨)، ودراسة القبيلات (٢٠١٥)
٢- فيما تحدثت الدراسات عن الصورة الذهنية المشكّلة للمجتمع من محاكاة الدراما لقضايا المجتمع المختلفة، وذلك في دراسة مساوي (٢٠٢٠)، ودراسة، مداخل (٢٠١٥).
٣- فيما تحدثت دراسة، أحمد (٢٠٢٠)، عن صورة المرأة بشكل عام المشكّلة في وسائل الاعلام.
٤- في حين أن جميع الدراسات السابقة اتفقت على قدرة الدراما على التأثير الكبير على المتلقي، من خلال الرسائل والمضامين الإعلامية التي تحملها، وتكوين الصور الذهنية لدى المتلقي عن الفئات التي تحاكي واقعها في أعمالها الدرامية.
٥- وفي حين لم تتناول الدراسات السابقة تأثير الدراما السعودية في تشكيل تصور للمرأة العاملة داخل المجتمع السعودي، وهذا ما سنتناوله دراستنا.
٦- قلة الدراسات العربية والسعودية التي تتحدث عن صورة المرأة العاملة المشكّلة نتيجة التعرض للرسائل الإعلامية في وسائل الاعلام بشكل عام والدراما بشكل خاص.

فيما استفاد الباحث في دراسته من الدراسات السابقة، في اتباع الخطوات العلمية التي اتبعها الباحثون في بحوثهم، واختيار المنهج المناسب للدراسة، في حين استخدمت الدراسات المنهج الذي استخدمه الباحث المتمثل بالمنهج

شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، العدد مج ٢١، ٨٠٤.

١ الطنباري، فاتن عبد الرحمن. (٢٠١٨). صورة المرأة المعيلة بالدراما المصرية المعروضة على القنوات الفضائية وعلاقتها بدوافع واتجاه المراهقات (15 - 17) نحو الاجتهاد والعمل. جامعة عين

الوصفي، والاستفادة من الطرق والخطوات العلمية في توظيف المنهج في الدراسة، واختيار المجتمع و العينة الصحيحة ، والنظرية المناسبة للدراسة في اختيارها وتوظيفها، فيما احتار الباحث نظرية الغرس الثقافي، التي تناولتها معظم الدراسات السابقة، والطريقة العلمية في صياغة الاستبانة ، وتحليل وتفسير النتائج ، ووضع المقترحات والتوصيات .

*مشكلة الدراسة

تعد الدراما من أهم المضامين التي يُقبل عليها الجمهور، حيث تؤثر في تشكيل إدراك الأفراد واتجاهاتهم المستقبلية وعلاقتهم بالآخرين، نظراً لاعتمادها على النمط غير المباشر في تقديم الخبرات والنصائح، كما تعد المسلسلات الدرامية من أهم المضامين أو القوالب الفنية المقدمة من خلال وسائل الإعلام، والتي تحظى بشعبية هائلة حيث يتعرض لها جمهور عريض ومتنوع الخصائص ولقد حاولت بعض الدراسات التعرف على استخدامات الجمهور للدراما كما حاولت دراسات أخرى التعرف على بعض تأثيرات الدراما على الجمهور، "يرى منظرو الغرس الثقافي أن الصور الذهنية السائدة لدى جماعة ما تكون ناتجة عن تكرار تعرض أفراد هذه الجماعة لأنواع خاصة من الرسائل الجماهيرية، ويؤكد هؤلاء الباحثون على قوة التلفزيون بصفة خاصة لأن الرسائل التي يقدمها تتسم بالتكامل والاتساق، حيث يقوم التلفزيون بتكرار نفس الصور الذهنية - تقريباً - عن الشخصيات والأحداث والقضايا، وبالتالي تساعد المشاهدة المكثفة على

تنمية هذه الصور الذهنية المتسقة التي تجعل المشاهدين يعتقدون أن ما يرونه على شاشة التلفزيون إنما هو إلا صورة مطابقة للعالم الحقيقي"¹، وتعد الدراما من أهم المضامين أو القوالب الفنية المقدمة من خلال وسائل الإعلام، والتي تحظى بشعبية هائلة، حيث تستطيع الدراما الدخول إلى كل بيت ، ويتجمع أفراد الأسرة الواحدة حولها وذلك عكس كل الأشكال الفنية الأخرى التي قد يوجد حولها قدر من الاختلاف بين الجمهور في تفضيلها من عدمه.

وقد لعبت المرأة السعودية دوراً هاماً في نهضة وتطور المجتمع السعودي من خلال دورها الإيجابي في العديد من المجالات المتنوعة ، وذلك نتيجة لخطط الدولة التي تهدف لدعمها وتمكينها من سوق العمل ، وقد تناولت الدراما السعودية المرأة السعودية العاملة في كثير من الأعمال الدرامية ، التي تعد من أكثر الوسائل الإعلامية متابعها من قبل الجمهور السعودي ، ونظراً لقدرة الدراما على التأثير والانتشار ورسوم صوراً ذهنية لدى المجتمع من خلال محاكاتها لواقع فئات المجتمع المختلفة، مما يشكل تصوراً سلبياً أو إيجابياً لدى أفرادها عن طبيعة هذه الفئة، نتيجة تعرضهم المستمر لهذه الأعمال الدرامية ، لذا فإن مشكلة الدراسة تتمحور في التعرف على صورة المرأة العاملة في الدراما التلفزيونية السعودية.

¹ مكاي، حسن عماد. (٢٠٠٢). تحليل الإنماء، مفهومة ومنهجه وتطبيقاته، وقضايا الحالية. جامعة القاهرة: مجلة بحوث الاتصال، ص ١٣، ١٢.

* أهداف الدراسة

يكمن الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على صورة المرأة العاملة في الدراما التلفزيونية السعودي ومنها تبنى الأهداف الفرعية التالية:-

- 1- التعرف على المواد الدرامية التي تناول قضايا المرأة، ذات المشاهدة العالية لدى المجتمع السعودي.
- 2- التعرف على صورة المرأة العاملة السعودية السلبية والإيجابية كما تعرضها الدراما السعودية.
- 3- التعرف على القضايا الاجتماعية التي تناولها الدراما السعودية والتي تحدثت عن قضايا المرأة العاملة السعودية، وفهم طبيعتها.

* تساؤلات الدراسة

- 1- ما طبيعة الأدوار التي تقوم بها المرأة العاملة في الدراما السعودية؟
- 2- ما الخصائص التي عرضتها الدراما السعودية للمرأة العاملة من حيث الحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، في عينة الدراسة التحليلية؟
- 3- ما المشكلات والقضايا التي تناولتها الأعمال الدرامية السعودية عن المرأة العاملة، في عينة الدراسة التحليلية؟
- 4- ما الملامح الأساسية التي ظهرت بها المرأة العاملة في الدراما السعودية، في عينة الدراسة التحليلية؟
- 5- ما أهم السمات الإيجابية والسلبية التي ظهرت بها المرأة العاملة في الدراما السعودية، في عينة الدراسة التحليلية؟

6- ما نوع التطلعات التي أظهرتها الدراما السعودية للمرأة العاملة، في عينة الدراسة التحليلية؟

* نوع الدراسة ومنهجها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة وهي صورة المرأة العاملة في الدراما التلفزيونية السعودية، وتعتمد هذه الدراسة على استخدام منهج المسح بشقه التحليلي للإجابة على تساؤلات البحث.

المنهج الوصفي: وهو الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع. ولا تقتصر هذه الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة، بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة¹.

والدراسات الوصفية هي نوع من أساليب البحث الوصفي المعروفة وهي كثيرة الاستخدام العلمي، والمسح هو محاولة لتحليل وتفسير وعرض واقع الحال لأفراد أو ظاهرة في مؤسسة كبيرة أو كبيرة نسبيا في منطقة معينة، من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب².

* مجتمع وعينة الدراسة

يقوم مجتمع الدراسة التحليلية على عينات من الدراما السعودية التي تعرض على منصات العرض المختلفة من

² عباس، جمال احمد، وشهاب، مهى خالد، مرجع سابق. (٢٠١٩)، ص ٧٢

¹ غرابية، فوزي، وآخرون. (٢٠٠٢). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. ط٣ (مزيدة ومنقحة). عمان: وائل للنشر والتوزيع، ص ٣٣

قنوات تلفزيونية، ومنصات العرض عبر الانترنت، وتم اختيار اثنان منها:-

١- مسلسل "يلا نسوق" وهو عمل سعودي عرض على قناة sbc، والعديد من المنصات الرقمية الدرامية، من أنتاج عام ٢٠١٩، ويتناول العمل الدرامي قبيل واثناء وبعد الفترة الزمنية التي سمحت بها المملكة العربية السعودية للمرأة بالحصول على رخص قيادة السيارة ومزاوتها لهذا العمل، وقد تحدث العمل الدرامي عن التحديات التي تواجه المرأة السعودية في سوق العمل، من خلال مجموعة من الصعوبات التي تعترض المرأة اثناء دخولها لسوق العمل، المتمثل بشخصية سارة، وتأسيسها لعمل خاص بها والتي تنوعت بين صعوبات عائلية وتحديات سوق العمل، وتمت معالجة العمل الدرامي بشكل يطغى عليه الطابع الكوميدي.

٢- مسلسل "مالي شغل بالسوق" وهو عمل سعودي عرض على قناة sbc، والعديد من المنصات الرقمية الدرامية، من أنتاج عام ٢٠٢١، والذي يتحدث عن مجموعة من الشخصيات النسائية التي تبدأ بمزاولة عمل في احدى الأسواق التجارية في المملكة العربية السعودية، والتحديات التي تواجههن، وذلك من خلال ابراز التحديات العائلية وتحديات العمل بشكل عام، ويحمل العمل الدرامي طابعا كوميديا من خلال تفاعل شخصياته مع بعضها البعض.

* الأداة المستخدمة في الدراسة

استمارة تحليل المضمون، كأداة لجمع البيانات، للتعرف على مضمون الأعمال الدرامية السعودية التي تم عرضها عبر المنصات المختلفة ولها نسبة مشاهدة عالية خلال

فترة إجراء البحث، وذلك للكشف عن القضايا الاجتماعية المرتبطة بالمرأة العاملة، وكيفية معالجتها.

* وحدات العد والقياس

١- وحدة المشهد

٢- وحدة الشخصية

٣- وحدة الزمن

٤- وحدة الموضوع أو القضية

* فئات تحليل المضمون

١- فئات الشكل

أ- فئات البيانات الأساسية: اسم المسلسل، عدد الحلقات، المدة

ب- فئات طبيعة الدور: أساسي - ثانوي - هامشية

٢- فئات المضمون

أ- الخصائص الاجتماعية: الحالة الاجتماعية (عزباء - متزوجة - مطلقة).

ب- المستوى الاقتصادي: (منخفض، متوسط، مرتفع، غير واضح).

ج- المستوى العلمي: (منخفض - متوسط - جامعي).

د- الوضع الوظيفي: (رئيسة - مرؤوسة - غير واضح).

هـ- شكل الأسرة: (مترابطة - مفككة - غير واضحة).

و- اتجاه المضمون المقدم: (إيجابي - سلبي).

ح- السمات والملامح العامة السلبية: (عصبية، ساذجة،

حزينة، كاذبة، مهملة، فضولية، غيورة، أنانية، ضعيفة،

متسلطة، شكافة، سيئة الأخلاق، خائنة، مبذرة، مادية).

ط- السمات والملائم العامة الإيجابية: (قوية، واثقة من نفسها، طموحة، اجتماعية، مرحة، سعيدة، ذكية، آمنة، قيادية، متعاونة، مبدعة).

* المشكلات والقضايا

أ- (داخل الأسرة): منعها من العمل - محاولة إيقافها عن العمل - إهمالها لأبنائها.

ب- (داخل العمل): مضايقات زملاء العمل - مشاكل مع العملاء والجمهور في العمل - عدم الكفاءة في العمل - القدرة على مواجهة تحديات العمل.

تطلعات المرأة العاملة: (العمل - تطوير وضعها الوظيفي - قيادة السيارة - الزواج - الانجاب).

* الفترة الزمنية للدراسة

تقوم الدراسة على تحليل الاعمال الدرامية السعودية التي تناولت المرأة السعودية العاملة ضمن الفترة الزمنية، من 2019 الى 2021.

* إجراءات الصدق والثبات

وترتبط المصدقية والثبات بالأدوات المستخدمة في البحث ومدى قدرتها على قياس المراد قياسه ومدى دقة القراءات المأخوذة من تلك الأدوات.

كما أن ضعف ثبات وصدق الأداة يؤدي إلى ضعف صحة نتائج البحث العلمي بأكمله، وعدم صحة نتائج

البحث العلمي تجعل البحث بدون قيمة، لذلك يجب على الباحث الحرص على اختيار أداة ذات صدق وثبات. ولتفصيل ذلك نوضح فيما يلي المقصود من تلك المفاهيم:-

١- الصدق **Validity**: وهي الدرجة التي يكون فيها من الممكن استخلاص نتائج صادقة وفق معايير محددة، فهو مفهوم يتصل بجملة ماذا يقيس الاختبار؟ ومقدار صحة قياس الأداة للمحتوى الذي صممت من أجله دون زيادة أو نقصان¹.

إجراءات الصدق: وللتحقق من مدى صدق الاستمارة، عن طريق:-

أ- صدق المحكمين: أي أن تعرض الأداة (استمارة تحليل المضمون) على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الموضوع الذي ندرسه لإبداء آرائهم حول عبارات الأداة سواء بالحذف، أو الإضافة أو التعديل أو إعادة الصياغة ويكون عدد المحكمين فردي وليكن إحدى عشر أستاذًا حتى إذا اختلفوا حول عبارة معينة أو محور معين أن نحدد درجة الاتفاق والاختلاف².

وقد قام الباحث بعرض استمارة التحليل، على عدد من المحكمين الأساتذة، وذوي الخبرة في البحث العلمي، أعضاء هيئة التدريس في كلاً من جامعة الامام محمد بن سعود

² رمضان، علياء عبد الفتاح. (٢٠١٩). مهارات كتابة البحث العلمي للباحثين المبتدئين. الرياض: عالم الكتاب، ص ١٧٣

¹ الدوغجي، رداد نجم عبود. (٢٠٢١). معايير التقويم المنهجي في بحوث الاعلام، دراسة في بناء نموذج تقويم. القاهرة: ابصار ناشرون وموزعون، ص ١٣٠

الإسلامية، وجامعة الملك سعود لقياس صدق الدراسة التحليلية¹.

ب- **الثبات Reliability**: وعرفه كارميتز وزيلر بأنه قدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج إذا تم تكرار القياس على نفس الشخص عدة مرات في نفس الظروف. والثبات في أغلب حالاته هو تطبيق معامل الارتباط، ويقصد به مدى ارتباط قراءات نتائج القياس المتكررة².

والاستقرار يعني ثبات النتيجة أو ثبات القياس في عدة نقاط زمنية³.

إجراءات الثبات: ولقياس ثبات استمارة التحليل، تم قياسه من خلال معادلة هولستي **holisti**.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2}{20+10} = \frac{12}{14} = 0.857 \text{ وهي نسبة مرتفعة.}$$

* النظرية المستخدمة

تستمد هذه الدراسة إطارها النظري من مدخل

نظرية الغرس الثقافي

* مفهوم الغرس الثقافي

١- **الثقافة**: "الثقافة عبارة عن نظام متكامل من السلوك المكتسب الذي يتصف به أفراد المجتمع الواحد، بحيث يكون هذا السلوك من مجموع السلوكيات غير الموروثة بالوراثة البيولوجية"⁴.

٢- **الغرس**: "الغرس: يعرف أنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض

¹ د. أحمد سمير حماد، أستاذ مشارك، عضو هيئة تدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. ممدوح عبد الله مكاوي، أستاذ مشارك، عضو هيئة تدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. مصطفى صابر النمر، أستاذ مشارك، عضو هيئة تدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. محمود جمال سيد، أستاذ مشارك، عضو هيئة تدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. علي سيد علي محمد، أستاذ مساعد، عضو هيئة تدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. محمد سليمان الأحمد، أستاذ مساعد، عضو هيئة تدريس بجامعة الملك سعود

د. طارق إبراهيم الشدوخي، أستاذ مساعد، عضو هيئة تدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. علي ديكال العنزي، أستاذ مساعد، عضو هيئة تدريس بجامعة الملك سعود
د. مطلق سعود المطيري، أستاذ مساعد، عضو هيئة تدريس بجامعة الملك سعود
² غريب، محمد وحلمي، وجدي. (٢٠١٩). مناهج البحث الإعلامي والأسس النظرية والتطبيقية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ١٠٦
³ ويبر، روجر، ودومينيك، جوزيف. مرجع سابق. (٢٠١٣)، ص ١١٦-١١٨
⁴ الذيفاني، عبد الله أحمد. (٢٠١٣). الثقافة والتنمية الثقافية للطفل. القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ص ٢٨

لها، ومصطلح الغرس أصبح منذ سبعينيات القرن الماضي يرتبط بالنظرية التي حاولت تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، والغرس يعتبر حالة خاصة من عمليات أوسع هي التنشئة الاجتماعية¹.

ويمكن القول ان الغرس الثقافي هو نتاج المعرفة العرضية التي تنتج من التعرض المتكرر والتراكمي لوسائل الاعلام، وقد عرف جرينر مفهوم الغرس بأنه (ما تفعله الثقافة بنا) والثقافة هي الوسيط الأساسي الذي تعيش فيه الإنسانية، ويرى كل من هاوكرت وبنجيري أن عملية الغرس تتضمن عنصرين أساسيين هما: التعلم العرضي ومهارات الاستدلال المعرفي².

* مفاهيم نظرية الغرس الثقافي

تمثل المفاهيم الأساسية لنظرية الغرس في:-

١- "الصورة الإعلامية: هي الصورة التي تقدمها وسائل الإعلام حول دولة أو شعب أو قضية ما في إطار مجتمع معين بكل ما يتضمنه من أنظمة ومؤسسات تؤثر على عمل وسائل الإعلام"³.

٢- "الصورة الذهنية: فالصورة الذهنية هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون لدى الأفراد، والجماعات إزاء

موضوع ما، وتتكون تلك الانطباعات من خلال التجارب المباشرة، وغير المباشرة كما ترتبط بعواطف الافراد، واتجاهاتهم"⁴.

٣- "الواقع المدرك من خلال التلفزيون: هو حصول الفرد على تفسيرات عمداً أو صدفة عما يدور حوله، ثم استخدام هذه التفسيرات في تشكيل قيم عن كيفية التصرف في مواقف الحياة المختلفة"⁵.

* الأسس التي تقوم عليها نظرية الغرس الثقافي

١- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للإيماء بالمقارنة بوسائل الإعلام الأخرى

وفيما يتعلق بوظائف الثقافة عموماً، فإن الوعي الذي ينميه التلفزيون لا يقتصر على الأفكار والآراء والاتجاهات، إنما يقدم لنا حقائق أساسية عن الحياة، وهو أحد الوسائل التي تسهم في معرفتنا بالواقع الاجتماعي، ولكنه وسيلة متميزة، لأنه على المستوى الاجتماعي يصور الواقع لكل الطبقات والفئات والأعمار من منظور واحد، وفي نفس الوقت، يعد التلفزيون وسيلة أساسية لنقل المعايير الثقافية الشائعة لكل أفراد المجتمع، وتجعل كل هذه المزايا من التلفزيون وسيلة فريدة ومسيطرة يصعب التغلب عليها⁶.

العربي للواقع الاجتماعي لها. رسالة دكتوراه غير منشورة. مصر: جامعة القاهرة، ص ٤٩

٤ شيبه، علي شنوان. (٢٠٠٨). العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ٢٧٢

٥ الكنانى، لبنى محمد. مرجع سابق. (٢٠٠٨)، ص ٤٩

٦ مكاي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين. مرجع سابق (٢٠٠٣). ط ٤. ص ٣٠٤

١ مكاي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين. (٢٠١١). الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ١٥٩

٢ Miller, K. (2005). Communications theories, Perspectives, processes, and contexts. New York, McGraw-Hill, , P 281

٣ الكنانى، لبنى محمد. (٢٠٠٨). صورة الأسرة العربية في الدراما التلفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وأثرها على إدراك الجمهور

٢- تشكل الرسائل التليفزيونية نظاما متماسكا يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة: ويرتبط الغرس كعملية ثقافية بإطار متماسك من المعلومات ومعاني المفاهيم العامة التي تتمثل في الاستجابات إلى أسئلة معينة، أكثر من ارتباطه بحقائق أو معتقدات معزولة، وهذه المفاهيم العامة يتم غرسها من خلال التعرض الكلي للعالم الذي يرسمه التليفزيون أكثر من التعرض إلى برامج منفردة أو منتقاه، حيث يشاهد كثيفو المشاهدة خليطا من البرامج أكثر من قليلي المشاهدة بغض النظر عن مستويات تفضيلهم، وذلك نتيجة التشابه والتوحد في الأفكار والعناصر الدرامية التي يقدمها التليفزيون بشكل عام¹.

٣- يقدم تحليل نظم الرسالة العامة التليفزيون دليلا على عملية الغرس: وفي سبيل الوصول إلى ذلك فإن عملية التحليل من خلال استخدام أسئلة المسح يجب أن تعكس ما يقدمه التليفزيون في رسائله باعتبارها أفكارا للغرس، مع التركيز على قياس المشاهدة الكلية بدلا من الأسئلة الخاصة بالتفضيل التي قد تؤدي إلى نتائج مضللة، وهناك مطلبان لعملية التحليل، يتحدد الأول في صياغة الأسئلة التي تكشف إجاباتها عن العالم الواقعي أو الحقيقي، ويتحدد الثاني في أسئلة المقارنة التي تكشف عن العالم الرمزي الذي يقدمه التليفزيون. وبالتالي

يمكن أن نصل إلى الاتجاه السائد الذي يرسمه التليفزيون في المجالات المختلفة، والصور الرمزية التي يهدف إلى غرسها في أذهان المشاهدين².

٤- يركز تحليل الإنماء على مساهمة التليفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد: ولا تستخدم نظرية الإنماء النموذج الخطي البسيط الذي يعتمد على (مثير/استجابة) في دراسة العلاقة بين محتوى وسائل الإعلام والجمهور، إنما تستخدم بدلا من ذلك نتائج تراكم التعرض على المدى البعيد (long- term- cultivation consequences) لنظام من الرسائل يتسم بالثبات والتكرار، ولا يعتمد على الاستجابة الفورية قصيرة الأمد، أو التفسيرات الفردية لمحتوى وسائل الاتصال، أي أن تحليل الإنماء يعتمد على قياس الأثر التدريجي بدلا من التغيير الفجائي³.

٥- النتائج العامة والمتجانسة مهمة في تحليل الغرس: يعتبر العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون من خلال الرسائل المتكررة والصور النمطية، المصدر المهم في تحقيق التنمية الاجتماعية وتنمية المفاهيم والسلوكيات في المجتمع، ومساهمة التلفزيون المستقلة تكون متجانسة داخل الجماعات الاجتماعية المختلفة، كما يقوم أيضا على تدعيم هذا التجانس

¹ عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٣). نظريات الاعلام ونظريات التأثر. ط٣. القاهرة: الدار العالمية، ص ٣٣٥-٣٣٦

² Stanley J. Baran & Dennis K. Davis. (2012). Mass communication theory. wadsworth cengage learning, Australia, p 333.

³ Brian L. Quick. (2009). The Effects of Viewing Grey's Anatomy on Perceptions of Doctors and

وثبات المفاهيم الخاصة بالواقع الاجتماعي بدلا من التغيير أو ضعف هذه المفاهيم والمعتقدات¹.

* عناصر نظرية الغرس الثقافي

"أولاً: التعلم Learning: وتتضمن أكثر من عنصر هما:-

١- القدرات أو المهارات العقلية

٢- استراتيجيات التركيز

٣- الانتباه (Attention)

٤- الاندماج في المشاهدة (Involvement)

ثانياً: البناء (Construction): وتتضمن أكثر من محدد ومنها:-

١- الخبرة الشخصية (Personal Experience)

٢- المكونات الاجتماعية (Social Structures) "٢.

* نموذج بوتير Potter للعمليات الفرعية للغرس

وطور بوتير نموذج كلا من هاوكنز وبنجري وقدم في عام ١٩٩١ م نموذجاً مقترحاً لعملية الغرس والعمليات الفرعية المقترحة التي تتداخل في النظرية وهي كالتالي:-

١- التعلم: يشير التعلم إلى العلاقة بين مشاهدة التلفزيون ومدرجات العالم التلفزيوني.

٢- البناء: يقصد به العلاقة بين مدرجات العالم التلفزيوني ومدرجات العالم الواقعي وبدون هذه العلاقة يصبح من الصعب الادعاء بوجود علاقة بين التعرض لتلفزيون وقياسات الغرس.

٣- التعميم: يقصد به العلاقة بين معتقدات القياس الأول، وهو قياس درجة تعلم المشاهد صفات وخصائص معينة يعرضها المضمون التلفزيوني والقياس الثقافي وهو اعتقادات المشاهدين عن الواقع "حول نفس الموضوع.

٤- الغرس: ويتمثل في العلاقة بين مشاهدة التلفزيون، وقياسات العالم الواقعي، على المستويين الأول والثاني³.

* الدراما التلفزيونية وقضايا المجتمع

* مفهوم الدراما

تناول الباحثين والمختصين بالدراما التلفزيونية تعاريف متعددة لمفهوم الدراما التلفزيونية، فيما يلي سيتم ذكر بعضها من أم هذه التعاريف:-

لقد رأى الفيلسوف اليوناني أرسطو طاليس، والذي اول من وضع قواعد الدراما في وقتنا مبكر، في كتابه (فن الشعر) ان الدراما (محاكاة لفعل إنسان)، والمحاكاة كما عرفها، تشتمل على العمل والحركة والحدث⁴.

² المزاهرة، منال هلال. مرجع سابق (٢٠١٢)، ص ص ٣٤٧، ٣٤٦

³ النليمي، عبد الرزاق، مرجع سابق. (٢٠١٦)، ص ص ١٦٣، ١٦٤

⁴ طاليس، ارسطو. (١٩٦٨). فن الشعر. (ترجمة: شكري عباد)،

القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر. (٣٣٥ق.م)، ص ٣

¹ بوطبل، روضة. (٢٠٢١). إثر تناول الإعلامي لظاهرة اختطاف الأطفال على الأسرة الجزائرية، دراسة تحليلية وميدانية لاختبار فروض نظرية الغرس الثقافي بولاية تيبازة من ٢٠١٦-٢٠١٧. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، تخصص دراسات الإذاعة والتلفزيون، الجزائر: جامعة الجزائر، ص ٨٠

وفي تفسير ذلك ذهب النقاد في دروب متشعبة. ولعل أقرب تفسير إلى روح العبارة المذكورة ما قيل من أن الدراما تتكون من عناصر جوهرية:-

- ١- الحكاية.
- ٢- تصاغ في شكل حدثي لا سردي.
- ٣- وفي كلام له خصائص معينة.
- ٤- ويؤديها ممثلون.
- ٥- أمام جمهور. وعلى أية حال فإن لفظة دراما تعنى مدلولين:-

أ- النص المستهدف عرضه فوق المسرح أيا كان جنسه أو مدرسته أو نوعية لغته.

ب- المسرحية الجادة ذات النهاية السعيدة أو الأسيفة والتي تعالج مشكلة هامة علاجاً مفعماً بالعواطف على ألا يؤدي إلى خلق إحساس فجياعي مأسوي¹.

فما يرى إبراهيم سكر: "ان الدراما هي كلمة يعود أصلها إلى الفعل اليوناني القديم (دراؤ Drao). بمعنى أعمل، فهي تعني إذا أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح وعلى ضوء ذلك يكون الأساس في معنى كلمة دراما هو: العمل أو الحركة أو الحدث"².

ويرى إبراهيم حمادة: "إن كلمة «دراما» الشائعة في لغة المهتمين بالمسرح في الوطن العربي وفي لغات معظم

الأقطار الأوروبية الحديثة - مشتقة من كلمة يونانية قديمة، تعني «يفعل» أو «عملاً يؤدي»، كما أن كلمة «تياترو»

الإيطالية - التي كانت جارية في بداية معرفتنا بهذا الفن، وكانت تقابل كلمة مسرح، ثم مسرح بعد ذلك - مشتقة هي الأخرى من فعل يوناني قديم يدل على «الرؤية» و «المشاهدة»، والحقيقة أن الدراما في وجهها المتكامل، لا بد وأن تتضمن هذين العنصرين: «الفعل» و «المشاهدة»³.

ولقد اتخذت الدراما أشكالاً مختلفة من عصر إلى عصر، تناسباً مع التطور الطبيعي للمجتمع ومع ما ينتج عن هذه الحركات الاجتماعية من فكر وقيم.

ومما يجب القول ان الدراما منذ نشأها ورغم تعدد التعاريف والتفسيرات لها؛ لم يتغير الهدف الرئيسي فيها كفن من فنون التعبير ترتبط بقدرة الإنسان منذ بدء الخليقة على التعبير عن نفسه وعن مكونات بيئته الطبيعية والاجتماعية وقد اتخذ هذا التعبير دائماً شكلين: تعبير خارجي وتعبير داخلي يتفاعلان في علاقة جدلية⁴.

* أهمية الدراما

يرى كثير من المختصين أن وسائل الإعلام هي سلاح ذو حدين بإمكانها من خلال برامج العنف مثلاً أن تساعد على ازدياد ظواهر العنف بأنواعها وفي الوقت نفسه تستطيع وسائل الإعلام أن تؤدي دوراً كبيراً في التصدي لهذه الظاهرة والقضاء عليها من خلال عرض البرامج الخاصة

¹ حمادة، إبراهيم. (١٩٨٥). معجم المصطلحات الدرامية، دار المعارف، ص ١١٣

² سكر، إبراهيم. (١٩٦٨). الدراما الاغريقية. القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، ص ٣

³ حمادة، إبراهيم. (١٩٧٧). طبيعة الدراما. القاهرة: دار المعارف، ص ٦.

⁴ بدوي، أحمد. (٢٠٠٩). محاضرات في علوم المسرح. الزقازيق: جامعة الزقازيق، كلية التربية النوعية. ص ٤

بالتوعية الثقافية التي توجه الأفراد نحو السلوك الصحيح، كما تستطيع وسائل الاتصال الجماهيري بأشكالها المختلفة أن تتصدى لظاهرة العنف الأسري بأشكاله المختلفة من خلال الدور التوعوي والتثقيفي لهذا الوسائل¹.

وتشير غالبية البحوث إلى أن الدراما متمثلة في المسلسلات والتمثيلات والأفلام وغيرها تأتي في المرتبة الأولى لأفضلية المشاهدة سواء في المناطق الحضرية أو الريفية².

حيث توضح الدراسات السابقة أن المسلسل التلفزيوني يحتل مكان الصدارة بين سائر البرامج التي يقدمها التلفزيون، ولذلك فإن تأثيرها من المفترض أن يكون أكبر من غيره من البرامج الأخرى لاعتمادها على المشاهد والحوار الجيد وتصوير الشخصيات تصويراً محكماً وقصة التمثيلية، ويجمع معظم الباحثين على أن لدراما التلفزيون سجلاً حافلاً في معالجة كثير من المشكلات المجتمعية³.

وتتمثل أهمية الدراما كفن في أنها:-

تمتلك قدرة تميزها عن سائر الفنون الأخرى وهي (الإيهام)، فالممثل كائن بشري، يجسد شخصية كائن آخر غير شخصيته، يوحي للمشاهد بأنه شخص آخر فعلاً، ويتقبل المشاهد هذا الإيهام ويتفاعل معه ويشعر بان هذه الشخصيات

هي مثله تماماً وهي موجودة في الحياة، ولكنه ربما لم يلتقي بها، لذلك فهو على استعداد لسماعها وهي تتكلم، ورؤيتها وهي تقوم بسلوكياتها الشخصية الخاصة منها والعامه وعلاقتها بالمجتمع والعالم، فيشعر المشاهد بالحزن أو السعادة أو الشقاء وفق ما يتم الإيهام به من قبل الممثل⁴.

والدراما التلفزيونية أيضاً، "لا تكتفي لإثارة الشفقة في داخلنا، بل إنها أيضاً تثير فينا الإحساس بالإعجاب وهو بدوره يسمو بالروح وتجعلها جديرة بالبطولة. كما تثير فينا الشعور بالخوف، حيث تكشف لنا عن مدى ضعفنا أمام مآسي الحياة، فيدفعنا هذا الشعور إلى التفكير المتزن والتأملات الرزينة خاصة عندما نشعر بضعفنا أمام هذه القوى الطائشة العمياء"⁵.

"وأنه فيما عدا حاسة السمع والبصر، يكون الجسد وسائر الحواس الأخرى في حالة نوم عميق، الأمر الذي يتيح للخيال المهيج بواسطة أدوات المخرج، المعبأة

³ إبراهيم محمد معوض، وعبد العزيز، بركات. (٢٠٠٠). إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية. الكويت: منشورات ذات السلاسل، ص ٥٠٠

⁴ صالح، محمد صبري. (٢٠١٧). الإعلام الدرامي. القاهرة: دار النهضة العربية، ص ١٠٢

⁵ المصري، عز الدين عطية. (٢٠١٠). الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية. غزة: الجامعة الإسلامية، ص ٤٣

¹ مهدي، رباح أحمد. (٢٠١١). أثر العنف التلفزيوني في الأسرة العراقية (دراسة ميدانية في منطقتي حي تونس وحي الحرية بمدينة بغداد). جامعة بغداد: مجلة كلية الآداب، / عدد ٩٦، ص ٥٢٥

² الغمراوي، رجاء عبد الرزاق ومحمد، سهى محمود. (٢٠١٣). الدراما وقضايا المجتمع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ٦٢

عاطفياً، والمنتقاة خصيصاً لهذا الغرض؛ لأن ممارس هيمنة، وبالتالي تأثيراً أعمق، وأكثر استمراراً¹.

ويكون المشاهد للدراما التلفزيونية كما يراه فوغل اموس " يلبث في مكانه مأسوراً مسحوراً، مركزاً انتباهه على التابع السريع والمتعذر اجتنابه للصور، ولا يستطيع أن يجيد بصره جانباً أو أن يمنع تدفق الصور الغازية.. خاصة عندما تكون هذه الصور - بقوتها وهيمنتها ودرجة سرعتها وسياقتها وتسلسلها واستمراريتها - مركبة ومرسومة بعناية ودقة، في سبيل إحداث أقصى حد من التأثير"².

وكون الدراما التلفزيونيون "إنها فن ساحر حقاً واسع التأثير، له أبعاده الكبيرة في حياة البشر، والسيطرة على العقول، بل لقد أصبحت مجالاً واسعاً للدعاية، وترويج الأفكار والمبادئ، وإشعال الثورات وتحريك الشعوب، أو تحريكها أو إغراقها في غياهب الوهم والحلم الزائف، أو إفسادها وإصابتها باللامبالاة وتحييدها إزاء القضايا الملحة في مواجهة القوي المعادية التي تحاصرهما، أو بتقديم كل ما هو سطحي"³.

ويستنتج الباحث أن الدراما التلفزيونية أن لم تكن أقوى وسيلة إعلامية، فأثراً انتشاراً واعمقها تأثيراً من ناحية محاكاة أفعال ومشاعر وقضايا المجتمع بأسلوب فريد ومشوق، وأيضاً من حجم انتشارها الكبير، من خلال القنوات التلفزيونية الكثيرة، والمنصات الرقمية التي أصبحت

تؤمن الترجمة الفورية لأي لغة، لتتغلغل في داخل هذه المجتمعات المختلفة، وتحدث تأثيراً سلبياً أو إيجابياً، وهذا ما يجعل الدراما التلفزيونية سلاحاً ذو حدين، قادراً على نشر القيم والثقافات وتعزيزها، أو هدمها وخلق حالة من الفوضى العقلية التي تجعل من المتلقي يعيش في فضاء يكونه صناع الدراما التي يتعرض لها باستمرار، فالدراما شأنها شأن بقية وسائل الاعلام الأخرى فهي تقوم بوظيفة التوجيه السلوكي والتوعوي لقضايا المجتمع المختلفة، من خلال محاكاة هذه القضية بشكل واقعي أو شبه واقعي، تجعل المتلقي يتصور هذه القضية أو المسألة ويعتبرها هي الواقع التي يجب أن تكون هذه القضية فيه، وقد ينبذ ما يخالفها، حتى وأن كان ما يخالفها هو الواقع الذي يتناسب مع بيئته التي يعيش فيها .

* ألوان الدراما

١- المأساة: "وتتناول المأساة أشكال الصراع الإنساني وتنتهي بفاجعة، أي بنهاية مأساوية حزينة، وتوصف بأنها مجموعة من الأحداث الحادة المترابطة على أساس معقول ومحتمل الوقوع، وتعتبر أرقى وأنبل الأشكال الدرامية وأكثرها صعوبة من حيث التعريف"⁴.

والمأساة تهدف إلى الترضية، فقد أشار أرسطو في تعريفه لها بأنها تقليد لفعل جاد متكامل يثير الشفقة والخوف وتتصاعد بتطور الفعل إلى ذروة من التطهر توفر ترضية جمالية، ويعتبر أرسطو أن هذه الترضية ترجع إلى

³ شكري، عبد المجيد. (١٩٩٤). الدراما المرئية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ص ١١
⁴ النادي، عادل. (١٩٨٧). مدخل الى فن كتابة الدراما. تونس: مؤسسات ع الكريم بن عبد الله، ص ٨٢

¹ فوغل، اموس. (٢٠١٧). السينما التدميرية. ترجمة: امين صالح. البصرة: المعقدين للنشر والتوزيع. ٢٠١٧، ص ١٢
² فوغل، اموس، المرجع السابق نفسه. (٢٠١٧)، ص ١١

مفهوم التعليم أو التفهم، فالدراما تمكننا من تقديم نظرة فاحصة متعمقة في الموقف الإنساني، بالإضافة إلى أنها تصور صراع الإنسان مع نفسه ومع القوى الخارجية المتحكمة في الكون وهذا ما يجعل المشاهد على دراية ومعرفة بمسببات الصراع في الحياة مما يؤدي إلى الراحة النفسية، والنهاية غير السعيدة مهمة للعمل المأساوي، ويعتبرها أرسطو مفضلة لأسباب جمالية، بالرغم من أن الكثير من (الماسي اليونانية) تنتهي بالتوافق أو بتسوية موضوع الصراع¹.

٢- **الملهة:** وعلى عكس المساة فإن الملهة تكون بشكل كوميدي هزلي، من خلال الاحداث ف يداخلها وتفاعل الشخصيات، "وتعرف بأما حبكة تتضمن شخصيات من طبقة اجتماعية متواضعة في عرض متشابك من المفارقات والمتناقضات والمفاجآت التي تكشف عن طبائع البشر وعادات المجتمع، ومفارقات الحياة وتناقضاتها، بطريقة نقدية ساخرة ودعابة محببة تنتهي بشكل سعيد"².

٣- الكوميديا المأساوية

"الكوميديا المأساوية نوع في مركب، يتطلب درجة عالية من الحنكة من قبل الجمهور ذلك ان تأثير الدراما في الجمهور يستند في التحليل الاخير الى تفاعل دقيق بين الامور المتوقعة وبين تحققها، واما النوع الفني الكوميدي

المأساوي بما فيه من تعقيد وحادثة، فانه ينجز معظم تأثيره عن طريق خيبة الأمل الفجائية واعادة توجيه التوقعات"³.

* عناصر الدراما

١- **الفكرة:** الفكرة هي اللبنة الأولى للعمل الدرامي والتي من خلالها يتم رسم الشكل المبدئي لما سيتم صناعته في العمل الدرامي، "وهي صلب العمل الفني الدرامي، ويمثل بها كل ما يريد الكاتب أن يطرح من أهداف وأفكار، حيث يجب أن تحتوي الفكرة على رأى أو قضية معينة يعرضها أو يناقشها العمل الفني، والتي يعمل المخرج على بلورتها وإظهارها من خلال وسائل، وأدوات، العرض الفنية والتقنية التنفيذية"⁴.

* الشروط الرئيسية للفكرة الجيدة

١- "موضوعياً: يجب أن تكون فكرة جريئة جديدة مبتكرة، قادرة على التطور واستيعاب القوالب الإبداعية، وتتناسب مع السياسات والمعايير الفكرية لجهة الإنتاج والبث.

٢- **فنياً:** يجب أن يتناسب الشكل الفني مع أهداف ومحاور الفيلم، حيث يصعب إنتاج فيلم مغرق في التجريبية، بينما الهدف هو الوصول الأكبر كم من الجمهور"⁵.

٤ عبد الجواد، صفاء علم الدين. (٢٠١٩). السيناريو السينمائي

والدراما الاذاعية. دبي: دار العالم العربي، ص٥٧
٥ الداود، إياد. (٢٠١٣). كيف تصنع فيلماً وثائقياً؟ الكويت: مكتبة افلاح للنشر والتوزيع، ص ٤١

١ رضا، حسين رامز محمد. (١٩٧٢). الدراما بين النظرية والتطبيق.

بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص ٢١٤
٢ صقر، أحمد. (١٩٩٨). توظيف التراث الشعبي في المسرح العربي.

الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ص ١٧
٣ أسلن، مارتن. (١٩٧٨). تشريح الدراما. ترجمة: يوسف عبدالمسيح

ثروة. العراق: منشورات وزارة الثقافة والفنون، ص ٧٧، ٧٨

٣- **الحبكة**: تعد من أهم أجزاء العمل الدرامي، وقد تعددت التعريفات التي تصف ماهية الحبكة في العمل الدرامي، وترا ليندا كاوغيل بأن الحبكة، "هي بناء الحدث ورد الفعل (العاطفة) لتحقيق التأثير المقصود، ونحن لا نريد العاطفة من أجل العاطفة فقط، بل نحتاجها لتكون مرتبطة بالتحديد بأفعال الشخصيات المهمة في صراعها المحدد وبرود فعلها"¹. "لذا فإن تعريفها لا يخلو من الصعوبة، وأقربها إنها عملية تنظيم أو ترتيب أو تخطيط منظم، فيقصد المؤلف من خلالها تشكيل وحدة التأثير على المتلقي، وكل إمكانات الحبكة وفعاليتها في رصها وتابعها للمشاهد المتعددة، أما تتخذ من وحدة الفعل أو الحدث"². والحبكة "تعد الجزء الرئيسي في المسرحية، ويصفها أرسطو بأنها حياة التراجيديا وروحها، ولا تعنى الحبكة مجرد القصة التي تتضمنها المسرحية، وإنما تعنى التنظيم العام لأجزاء المسرحية ككائن متوحد قائم بذاته، والحبكات أنواع: منها المبني بناء محكماً، ومنها المفكك والبسيط، والمعقد"³.

٤- **الشخصيات**: فالشخصية "اصطلاح يصف الفرد من حيث هو كل موحد من الأساليب السلوكية والإدارية المعقدة التنظيم التي تميزت عن سواه"⁴، والشخصيات "هي التي تؤدي

الأحداث الدرامية في النص المسرحي المكتوب، فالشخصية هي المصدر الأساسي لخلق سلسلة من الأحداث التي تتطور من خلال الحوار والسلوكيات ورسم الشخصيات عملية هامة في البناء المسرحي، كما تتصف الشخصية بثلاثة أبعاد: البعد المادي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي"⁵، وأنواع الشخصية التي ترتبط بسماحتها:-

أ- **"الشخصية البسيطة"**: التي لا تظهر إلا خاصية واحدة من خصائصها الدرامية.

ب- **والشخصية المركبة**: وهي التي تظهر خاصيتين أو أكثر من الخواص المتعارضة،

ج- **وشخصية القناع**: وهي استدعاء لإحدى الشخصيات التراثية وتوظيفها في النص"⁶.

٥- **الحوار**: تنوعت التعاريف المبينة لمفهوم الحوار بأساليب تفصيلية مختلفة، وذلك نظراً لدور الحوار الرئيسي في العمل الدرامي، "وأن هناك تحديدا للحوار يميزه عن الحوار العادي بين عامة الناس، هو (الحوار الفني) الذي يجوي قيما جمالية، وهو ملزم بان يتوافر على الوحدة في الأسلوب والموضوع والحوار، وثمة تعريف آخر، هو حديث يدور بين اثنين على الأقل، ويتناول شتى الموضوعات، أو هو كلام يقع بين الأديب

¹ كاوغيل، ليندا ج. (٢٠١٣). فن رسم الحبكة السينمائية. ترجمة: محمد منير الأصبحي. دمشق: المؤسسة العامة للسينما، منشورات وزارة الثقافة، ص ٣١

² نعمان، منصور. (١٩٩٩). فن كتابة الدراما للمسرح والإذاعة والتلفزيون. اربد: دار الكندي للنشر والتوزيع، ص ٩٨

³ حمادة، إبراهيم. مرجع سابق. (١٩٧٧)، ص ص ١٩ - ٢٠

⁴ رضا، حسين رامت محمد. (١٩٧٦). دراسات نقدية في النظرية والتطبيق. بغداد: وزارة الثقافة والاعلام، ص ٣٥١

⁵ حمادة، إبراهيم، مرجع سابق. (١٩٧٧)، ص ٢٢

⁶ الحفوظي، ريم محمد طيب. (٢٠١٧). الدراما في الشعر تقنيات التشكيل ومسرحية القصيدة، الشاعر محمد مردان إنموذجا. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، ص ١١٥

ونفسه أو من يترله مقام نفسه كدية الشعر والخيال"¹.

وقد عرف هانس غادمير الحوار بأنه " ليس إرادة هيمنة معرفية تفرض على شركاء الحوار الخضوع والامتثال إلى حقيقة معينة يرتضيها طرف دون الآخر، وإنما اكتشاف جماعي لحقيقة تشغلهم وتؤسس تاريخهم ومصيرهم المشترك، ومشاركة لا تنضب في إنتاج المعاني وصياغة الأحكام وتشكيل التصورات"².

ومما لا شك فيه أن " للحوار الدرامي دوره الحيوي في العمل الأدبي سواء أكان مسرحية أم قصة أم رواية لأنه ليس مجرد كلام تنطق بها الشخصيات، بل هو تعبير عن حقيقة الشخصيات وإيحاء بالأجواء النفسية والاجتماعية في العمل الفني، ولكن دور الحوار في المسرحية هو عمودها الفقري؛ لأنه يحل محل الوصف والسرود وتحليل الشخصيات وسد الفراغات التي قد تنشأ في التسلسل الدرامي"³.

٦- الفكر: "ويدل على المغزى العام والجانب العقلي والانفعالي في المسرحية ككل - وكل مسرحية - مها كانت

ضعيفة الشأن - لا تخلو من وجود آراء ووجهات نظر وعواطف تفصح عنها أفعال الشخصيات وأقوالها، وكلها تهدف إلى تأكيد الموضوع - أو الفكر - المعالج الذي ينتشر في أعصاب المسرحية، ويمثل محورها الارتكازي"⁴.

* الدراما والمجتمع

"أن الاتصال عملية اجتماعية ضرورية لبقاء المجتمع البشرى، وكل المجتمعات سواء كانت بدائية أو حديثة تعتمد على الاتصال، وذلك حتى يتمكن أفرادها من المعيشة معا وليحافظوا على البناء الاجتماعي، ويتمكنوا من التكيف مع البيئة، والمشاركة في العملية الاتصالية تجعل الفرد كائنا اجتماعيا يتمكن من تحقيق دوره في المجتمع"⁵.

و "قد يكون الإنسان بما يشكل من مجتمعات متباينة مدفوعا إلى استخدام الإعلام كوسيلة من وسائل الإشباع الاجتماعي في كل أبعاد حياته داخل هذه المجتمعات، وإذا كان هذا الإشباع هو الهدف الأساسي من الإعلام، إلا أن وظائفه الرئيسية وما يؤديه الاتصال بصفة خاصة للمجتمعات الحديثة قد تلقى مزيدا من الضوء على هذا الهدف من كافة النواحي النفسية والاجتماعية والسياسية وغيرها"⁶.

¹ محمد، قيس عمر. (٢٠١٢). البنية الحوارية في النص المسرحي (ناهض الرمضاني أنموذجا). عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ص ٣٣

² غادمير، هانس غيورغ. (٢٠٠٤). فلسفة التأويل- الأصول-المبادئ-الأهداف. ترجمة: محمد شوقي الزين، بغداد: المركز الثقافي العربي، ص ٣٢

³ فهيم، أماني. (٢٠١٠). الدراما الواقعية بين برنارد شو ونعمان

عاشور. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص ١٧٩

⁴ حمادة، إبراهيم، مرجع سابق. (١٩٧٧)، ص ٢٤

⁵ درويش، عبد الرحيم. (٢٠١٢). الدراما في الراديو والتلفزيون

المدخل الاجتماعي للدراما. القاهرة: عالم الكتب، ص ١٧٦

⁶ جبارة، عطية جبارة. (٢٠٠١). علم اجتماع الاعلام، الإسكندرية:

دار الوفاء لنسبة الطباعة والنشر، ص ٩٨

المتعددة عينات من بعض المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، حيث تعرض أسباب المشكلات وتقدم حلولاً ومعالجات لها، فهي تعمل على تسليط الضوء على التصرفات والسلوك الإنساني (السوي أو غير السوي) الذي يؤدي إلى تقديم قيم ودروس عن تلك التصرفات فيتم تبني القيم والتصرفات والسلوك الجيد، ونبذ السلوك غير السوي، فالجمهور يتلقى دروساً وقيماً من مشاهدتهم للمسلسلات⁴.

* قضايا المرأة في الدراما

نظراً لمكانة المرأة ولما تلعبه من أدوار رئيسية في المجتمع وتكوينه، واهتمام الإعلام ككل في جميع مكونات المجتمع، من خلال تسليط الضوء على مكوناته وأفراده، فقد كان للإعلام دوراً كبيراً في إبراز قضية المرأة والدفع بها إلى الأمام بأن يلعب الإعلام دوراً بارزاً في إبراز دور المرأة والمفاهيم المتعلقة بحقوقها في التعليم والمشاركة الاجتماعية والسياسية وشغل المناصب العامة واختيار الزوج ورعاية الأمومة وغيرها من خلال الوسائل الإعلامية المتعددة

و "إن من مهام الوسائل الإعلامية واتجاهاتها ان تستوعب وتسائر معظم القضايا والمسائل الحياتية المجتمعية وحركتها في مخاطبة فكر المواطن"¹، "ولقد تناول علماء الاجتماع موضوع التغيير الاجتماعي بالدراسة والبحث، وتوصلوا إلى نظريات علمية مفيدة تفسر هذه الظاهرة، وثمة دراسات تطرقت إلى تأثير التلفاز في التغيير الاجتماعي أظهرت نتائج متفاوتة تؤكد قوة تأثير وسائل الاتصال وبخاصة في مجال محو الأمية وتطوير التعليم والسلوك ومختلف الأنشطة الاجتماعية"².

مفهوم إرفينغ غوفمان: ويرى Erving Goffman على أن الحياة عبارة عن مسرحية لا تنتهي، والناس فيها هم الممثلون، وأنا عندما ولدنا تم توجيهنا إلى خشية المسرح «الحياة اليومية» everyday life وأن التنشئة الاجتماعية لدينا تكون من خلال تعلم لعب الأدوار المسندة لدينا من أشخاص آخرين، نحن نؤدي أدوارنا في شراكة مع الآخرين الذين بدورهم يؤديون أدوارهم بالتفاعل معنا، ويرى أن أي شيء نفعه نحن فإننا نقوم به ببعض الأدوار على خشبة الحياة³.

وأدت الدراما التلفزيونية دوراً فاعلاً في حياة المجتمعات؛ إذ قدمت لتلك المجتمعات عبر أشكالها الدرامية

³ نومان، مريم نريمان. (٢٠١٠). الدراما الاجتماعية والمرأة في الفضاء الافتراضي، دراسة في تمثيلات الذات عبر مواقع الشبكات الاجتماعية. عمان: الآن ناشرون وموزعون، ص ٣٢
⁴ فاضل، علي مولود. (٢٠٢٠). القضايا الاجتماعية في الدراما التلفزيونية. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ص ٤٣

¹ كنعان، علي عبد الفتاح. (٢٠١٤). الإعلام والمجتمع، عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص ١٤٧-١٤٨
² خضر، محمد حمد. (١٩٩٨). تأثير التلفزيون على الأسرة. بيروت: دار خضر للطباعة والنشر، ص ٩٧

باعتبارها وسائط ثقافية تربوية ترفيهية لها تأثير كبير في اتجاهات الرأي العام"¹.

ويرى العديد من الباحثين ان وسائل الاعلام أظهرت المرأة بأدوار سلبية لا تمت للواقع بصلة، وكان أبرزهم الباحثة سوزان باسو: "إن موقف وسائل الإعلام من المرأة يعزز من التمييز ضدها في خطط التنمية، حيث تدعم النظرة التقليدية للمرأة وتتجاهل إسهاماتها ومشاركاتها في مجالات التنمية المختلفة"². وذلك نتيجة بعض المعتقدات السائدة داخل المجتمعات، والتي ترى في دور المرأة الوحيد منحصر ببعض الأدوار التي وجدت من اجلها، ونرى في فرضية الباحث ميرتون التي وضعها في وقتنا مبكر والتي يؤكد فيها أن: " دور المرأة كأنثى يأتي في المقدمة وهو دور بالغ الأهمية أو يحدد حتماً مجرى حياتها"³. وبحسب الباحث في علم النفس جورج هيربرت ميد فإن "الهوية الجنسية للفرد تنشأ وتتطور من خلال المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي فهو عرضة للتغيير تبعاً للتغيرات التي تطرأ على المجتمع"⁴. وتنشأ رؤية وسائل الاعلام للواقع الاجتماعي الذي يصنع الأدوار داخله نتيجة علاقة تأثير متبادل، يكون قطباها الاعلام

والمجتمع. وترتبط صورة المرأة في وسائل الاعلام المرئية في أحد وجوهها بالأعمال الدرامية التي تفرض أن تنقل صوراً ونماذجاً عن واقع المرأة الحياتي ومشاكلها الاجتماعية، ويرى الباحث، ما يحدث أن هذه الصور كثيراً ما تكون معبرة عن الرؤية الخاصة لدى منتجي العمل الفني، وأدباء، وفنانين، ومثقفين، أكثر مما تكون معبرة عما هو عليه واقع المرأة الحقيقي، من هنا كان من نتيجة الاختلافات في الرؤى لقضية المرأة أن تأثر كثير من كتاب الدراما بواقع المرأة العربية المعاصر وارتباط قضاياها بالقضايا العالمية، وظهر ذلك واضحاً في تصويرهم للمرأة في أعمالهم الدرامية⁵.

"وتؤكد الدراسات المتنوعة أن البرامج والمسلسلات والأفلام أصبحت في كثير منها تشوه صورة المرأة، وتسخر الدور الذي تلعبه مجتمعياً، وتكرس حالة وصورة المرأة الجاهلة، متجاهلة بذلك الدور الإيجابي الذي تقوم به المرأة في تنمية المجتمع"⁶. وقد تناولت عدد من الدراسات صورة وقضايا المرأة التي تعرض على الاعمال الدرامية والتلفزيونية ومنها:-

⁴ Hjlle, Lary A, & Ziegler, Daniel J.(1992).

Personality Development, New York, McGraw-Hill INC. P.121.

⁵ بيسيوني، احمد عبد الغفار. (٢٠١٨). الاعلام المعاصر وقضايا

المرأة. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ص ص ٢٦٩-٢٧٠

⁶ معوض، سالم محمد. (٢٠٢٠). الاعلام المعاصر ومشكلات المرأة

العربية، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ص ٢٠١

¹ حبيب، زينب منصور. (٢٠١١). الاعلام وقضايا المرأة، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص ص ١٠٢ - ١٠٣

² Basow, Susan A. (1986). Gender stereotypes :traditions and Alternatives. Brooks/Cole Pub, Co, Monterey, Calif. p.99.

³ Epstein, Cymthia fuchs.(1973). Women's Place, U.S.A. Bermens Univeristy of Californian Press, 4th ed.p.87.

١- دراسة (رمزي، ناهد، ٢٠٠٢) التي شملت أربعمئة وعشرة فيلما سينمائياً، تضمنت ما يقارب أربعمئة وستين شخصية نسائية، ورغم هذا التعدد فإن صورة المرأة فيها لم تتجاوز دورها التقليدي ولا الأثوي، فقد ظهرت مخلوقاً لمتعة الرجل، بعيدة عن قضايا مجتمعتها على كافة مستوياتها، ومنشغلة بقضايا الحب والزواج والإنجاب. في بعض الحالات جرى تصويرها كعامله أو دارسة أو مشاركة أو ريفية لكن تظل النسبة مختلفة¹.

٢- فيما جاءت دراسة (عمارة، ٢٠١٨)، والتي هدفت الى التعرف على قضايا المرأة التي يركز عليها المسلسل، التعرف على أدوار المرأة في المسلسل، معرفة القيم التي تحملها المرأة في المسلسل، التعرف على السمات التي ظهرت بها المرأة في المسلسل، وقد توصلت الدراسة اجمالاً إلى: أن الدراما التلفزيونية الجزائرية تصور المرأة على أنها ذلك الكائن المغلوب عليه الخاضعة لسيطرة الرجل. واختلاف الأدوار التي تقوم بها المرأة فلا يقتصر دورها على كونها زوجة أو أما أو أختاً، بل يتعداه إلى كونها يمكن أن تكون طبيبة ومحامية وصيدلانية وغيرها من الأدوار².

٣- ويؤكد لونت Lont وجود صورة نمطية للرجل والمرأة، فبعد أن استعرض مجموعة من الدراسات التي تناولت هذا الجانب، أوضح أن المرأة غالباً ما تظهر في ادوار درامية لها

علاقة بالمتزل والأمومة، وأوضحت النتائج ايضاً أن المرأة ما زالت تظهر عاطلة عن العمل، وبالنسبة للعمر، فإن المرأة التي تظهر بالتلفزيون تكون عادة صغيرة السن، ولها جاذبية ومتروحة ونحيفة، وإن ظهرت على الشاشة كموظفة، فعادة تكون وظيفة نمطية للنساء كسكرتيرة وما شابه ذلك، كما أظهرت النتائج أنه ليس كل الاثنيات العرقية ممثلة بالتلفزيون بشكل يتفق مع الواقع³.

أن النظرة السلبية التي يحاول الاعلام بشئ اشكاله وبالأخص الدراما، في نشر تصور معين عن المرأة وتسخيفها وتحجيم دورها من خلال القضايا المختلفة التي تتعلق بدورها الاجتماعي، وجعلها ليست أكثر من تابع مجرد من المشاعر، ووظيفته الرئيسية هي اكمال صورة الرجل وتعزيز دوره الرئيسي في المجتمع، جعل من الدراما التلفزيونية تبني هذه الصورة في اغلب اعمالها العالمية والعربية والسعودية (المحلية) حسب الخبراء والمهتمين بالدراما، وهذه ما يجعل مكانة المرأة داخل المجتمع في خطر، ويجعل من مستقبلها ضباباً لا يمكن التنبأ به أو توجيهه، وذلك من خلال حجم تأثير الدراما التلفزيونية على المجتمع، فالفوضى التي تساهم الدراما في خلقها من خلال معالجة قضايا المرأة بشكل سلبى، يجعل من هذا الكائن الذي يشكل نصف المجتمع وأكثره تأثيراً، غير قادر على تكوين ذاته او ادارة مستقبله بشكل يساهم في تطور

¹ رمزي، ناهد. (٢٠٠٢). المرأة والاعلام في عالم متغير. القاهرة:

رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ص ص ١٧٧-١٧٨

² عمارة، شيماء. (٢٠١٨). صورة المرأة الجزائرية في الدراما التلفزيونية دراسة تحليلية لحلقات من مسلسل " معاناة امرأة". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال علاقات عامة، جامعة بوضياف المسلية، الجزائر.

³ Cynthia, M. Lont. (1995). Women and Media: Content/Careers Criticism, Wadsworth Pub. Co., Belmont, CA, p.170.

المجتمع ونشأته، فالمرأة يقع على عاتقها الجزء الأكبر في تنشأت جيلًا كامل وتربيته وتوجيهه، من خلال دورها الأمومي.

* المرأة والعمل

١- مفهوم المرأة العاملة: تعرف المرأة العاملة "بأنها هي التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة العاملة مع مراعاة خروج النساء الاتي يقمن بأعمال تطوعية أو أعمال يدوية في المنزل"¹.

ان عمل المرأة أصبح في زمننا الحاضر من الركائز الأساسية لتطور وتنمية المجتمعات الحديثة من خلال المساهمات الفعالة لهذه الشريحة الكبيرة من المجتمع و"أن المجتمعات تتطلع دائما إلى ضمان حياة ومستقبلا أفضل لأفرادها ويتحقق ذلك بتجنيد كل طاقاتها المادية والبشرية رجالا ونساء بحيث لا يمكن تجاهل دور المرأة في العملية التنموية بعدما وصلت إلى مناصب مختلفة وساهمت بمجهودها في تطور مجتمعا وتقدمه"².

ويكنا القول إن الفكر النمطي التقليدي هو ذاك الذي يعتقد أن الأدوار الاجتماعية التقليدية التي تقوم بها المرأة

في المجتمع هي أدوار طبيعية مقترنة بجنسها بصفتها امرأة منجبه اختصاصها الرعاية الأسرية والأعمال المنزلية، وصفاتها الحنان والرعاية وغريزة الأمومة وأدوارها الاجتماعية العامة مثل العمل والنشاط الاقتصادي، هي أمور ثانوية مقارنة بأهمية ذلك بالنسبة للرجل³.

وان نسبة مشاركتها في العمل في تزايد مستمر مع ارتفاع نسبة تعليمها وتأهيلها، وخاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها المجتمعات اليوم⁴.

فيما كان للمنظمات العالمية دورا فعالا في توجيه المجتمعات من خلال سن القوانين والأنظمة التي تدعم عمل المرأة وتمكينها من سوق العمل، فقد ذكرت (شونا أوليني) رئيسة قسم النوع الاجتماعي والمساواة والتنوع في منظمة العمل الدولية: "توفر اتفاقيات منظمة العمل الدولية حول المساواة ومعالجة التمييز، واللامساواة في الأجور عن العمل ذي القيمة المتساوية، وحماية الأمومة والتدابير المتعلقة بالعمل والأسرة، بما في ذلك الحصول على إجازة الأمومة/الأبوة، وكذلك الجودة وخدمات الرعاية الاجتماعية لأفراد الأسرة المعيلين، وخارطة طريق للعمل"⁵.

¹ الفوزان، محمد بن براك. (٢٠١٢). عمل المرأة في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد، ص ١١٣.

² حدادي، وليدة. (٢٠١٩). الاعلام وقضايا المرأة. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، ص ٢٣

³ مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر. (٢٠٠٩). الاعلام العربي من منظور النوع الاجتماعي: اتجاهات وأدوات تفعيل، تونس، ص ٢٠.

⁴ عبد السلام، محمد أحمد. (٢٠١٧). الاعلام وقضايا المرأة، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، ص ٦٢

⁵ Simon D. McCourty. (2015). Work organization: Women's work is essential to achieving the goal of gender equality. United nations. October 27, 2015. Retrieved from: <https://news.un.org/ar/story/2015/10/239562>

"الاستخدام والآفاق الاجتماعية في العالم: لمحة عامة عن اتجاهات المرأة لعام 2018"، لا يزال معدل مشاركة النساء في القوى العاملة في العالم يبلغ 48.5 في المائة في عام 2018، أدنى بمقدار 26.5 نقطة مئوية من معدل مشاركة الرجال. كما يزيد معدل بطالة النساء العالمي في عام 2018، ويبلغ 6 في المائة، بنحو 0.8 نقطة مئوية عن معدل بطالة الرجال. ويعني ذلك إجمالاً أنه مقابل كل عشرة رجال يعملون هنالك ست نساء فقط يعملن².

* أسباب خروج المرأة للعمل

يرى البعض ان عمل المرأة ينحصر ضمن الحاجة الاقتصادية التي تدفعها لمزاولة العمل، ويرى عدد من الباحثين في بدايات سن التشريعات والقوانين العالمية الحديثة لعمل المرأة " بان النساء أجبرن على العمل تحت ضغط الحاجة المادية، فعندما لا يكون للمرأة رجلاً أو عائلة تتكفل عليها وتساندها في لقمة عيشها، فإنها سوف تجد تكون مجبورة على الخروج للعمل"³. في حين يرى البعض ان المرأة أصبحت تتجه للعمل بالآونة الأخيرة لتعزيز مكانتها الاجتماعية، بالإضافة

وعربياً خلصت أعمال المؤتمر السابع لمنظمة المرأة العربية : التمكين الاقتصادي للمرأة وتعزيز قيم السلام والعدالة والمواطنة" بعشرين توصية تضمنها البيان الختامي للمؤتمر (إعلان مسقط) الذي تضمن خلاصة الأفكار التي توصل إليها الباحثون، داعياً إلى تعزيز العمل المؤسسي الهادف إلى نشر مفاهيم العدالة وثقافة الحوار بين أفراد الأسرة ، والتركيز على تنشئة الأطفال من الجنسين على قيم المساواة والشراكة، وتنظيم برامج إعلامية حول الدور الاقتصادي للمرأة والتعريف بالبرامج والتسهيلات التي يمكن أن تستفيد منها المرأة في مجال الأعمال، ووضع استراتيجيات لتمكين المرأة اقتصادياً وتعهدتها كل من الجهات الحكومية والأهلية في كل دولة. كذلك تضمنت التوصيات الاشارة إلى دراسة أعدتها منظمة المرأة العربية وأطلقت على هامش المؤتمر، بعنوان (المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 في المنطقة العربية) داعية الدول العربية إلى الاسترشاد بها¹.

ورغم الدعم الدولي الكبير للمرأة العاملة وبرامج التوعية المستمرة لأهمية عمل المرأة، فإن دخول المرأة لسوق العمل مازال ضعيفاً، ووفقاً للتقرير الذي حمل عنوان

News | 08 March 2018. From:

[https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS_619119/lang--en/index.htm](https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS_619119/lang-en/index.htm)

³ Evelyne, sullerat.(1968). Histore et sociologie du travial feminize. Essai Paris, Gonthier, P.45.

¹ منظمة المرأة العربية. (٢٠١٩). أعمال المؤتمر السابع لمنظمة المرأة العربية: التمكين الاقتصادي للمرأة وتعزيز قيم السلام والعدالة والمواطنة. مسترجع من:

<http://arabwomenorg.org/NewsDetails.aspx?ID=1273>

² ILO. (2018). Women still less likely to be active in the labour market than men in most of the world.

للاستغالية الاقتصادية، ولتمضية أوقات الفراغ، ومحاولة تكوين ذاتها، ولأسباب أصبحت نفسية أكثر منها اقتصادية¹.

* نتائج عمل المرأة

ان العمل بحد ذاته تطورا للذات وللجمتمع في بادئ الأمر، وان كانت أسباب خروج المرأة اقتصاديه فأن العمل يجل هذه الازمة ويعزز مكانة المرأة وأسرقتها، وان كان اجتماعيا فالعمل يزيد من مكانة المرأة اجتماعيا ويجعلها عضوا اكثر فاعليه داخله، والعمل ايضا "يعمق من خيرات النساء العاملات، ويطور قدراتهن الإبداعية والابتكارية، ويكسبهن العديد من المهارات، ويزيد من نطاق تفاعلهن، كما يساعد على حل بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، الناجمة عن التغيرات العالمية والمحلية في المجتمعات العربية، وعلى رأسها مشكلة البطالة والفقر، وتدهور الخدمات الصحية والتعليمية"².

وحتى وإن ظل عمل النساء بالنسبة للبعض خروجا عن المعتاد، فإن هذا التصور ظل يتراجع في كل مكان منذ قرن من الزمان. ومنذئذ سيطرت الفكرة التي تقول إن عمل النساء هو أمر إيجابي بالنسبة لهن، ولعائلتهن ولبلدهن³.

* صورة المرأة في الدراما التلفزيونية السعودية

أن من أهم ركائز الدراما التلفزيونية هي المرأة فمن خلالها تسلط الدراما الضوء على مختلف القضايا الاجتماعية وتناقشها، وأنا عندما نتناول صورة المرأة فإن الأمر يقتضي أن نتبع الآلية التالية:-

- 1- ماهي المضامين التي تقدمها وسائل الإعلام العربية دعما لقضايا المرأة؟
- 2- ماهي المضامين التي تقدمها أو قدمتها وسائل إعلامنا العربية على النقيض من حيث دعمها لقضايا المرأة؟
- 3- أية صورة للمرأة نريد في وسائل إعلامنا العربية وفقا لأية أجندة⁴.

وإذا ما أخذنا بالاعتبار ما تقوم به وسائل الاعلام من بناء الوجدان وتشكيل الرأي العام وبلورة الاتجاهات نحو القضايا التي تهم المجتمع، فإننا سندرك النتائج السلبية التي ستمخض عن بروز صورة سلبية لنصف المجتمع في وسائل الاعلام بالنسبة للتنمية في أوجهها المختلفة ولا بد من التأسيسي لتشابك أكبر مع الكيانات المؤسسية المختلفة من أجل تحقيق أهداف هذا المشروع⁵.

³ كريميو، اليزابيث. (٢٠١٥). وضعية المرأة في العالم. ترجمة: حنان قصبي ومحمد هلال. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، ص ١٥٦
⁴ منظمة المرأة العربية. (٢٠٠٦). المرأة والاعلام: أعمال ورشة العمل التي عقدت بالقاهرة في ٢٨-٢٩ مايو ٢٠٠٥. القاهرة: علا أبو زيد، ص ٣٢-٣٣
⁵ خلف، ياسر عبد الرحمن، (٢٠١٦). المرأة في سوق العمل. عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع، ص ٧٦

¹ krishna-reddy,(2019). "Reason why women should work" ،Wisestep, Retrieved 30-10-2019. Edited. From: <https://content.wisestep.com/top-good-reasons-why-women-should-work/>

² الباني، ريم بنت خليف. (٢٠١٦). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية ودورها في التنمية من منظور التربية الإسلامية. الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة، ص ٧٥

ومن خلال ذلك فقد كان لعدد من الاخصائيين والأكاديميين السعوديين آراء متباينة حول صورة المرأة السعودية في الدراما المقدمة محليا في الآونة الأخيرة، وذلك من خلال إظهارها بأشكال سلبية لم يرو فيها أي واقعية أو إيجابية، ولأسباب عديدة منها ضعف الإنتاج وكتاب السيناريو، وسيطرت العادات والتقاليد في كتابة النص الدرامي وفيما يلي عدد من الآراء التي سيتم ذكرها تفصيلا:-

١- يقول المؤلف والناقد المسرحي علي السعيد إن صورة المرأة السعودية في الدراما المحلية باهتة لعدة أسباب أهمها عدم وجود كاتب سيناريو متمكن يستطيع الغوص في فؤاد القاصيا الاجتماعية ويقدمها بشكل فني جيد "وما نشاهده اليوم هو ملامسة لقشور القضايا دون الغوص فيها.

٢- المخرجة ريم البيات، "وبحكم اطلاعي على عدد كبير من الأعمال بداية من الثمانينيات إلى وقتنا الحالي وجدت أن الشخصيات النسائية موضوعة داخل إطار ضيق ودائري، بحيث تبدأ وتعود إلى نفس النقطة، المال، المكياج، النسيمة، الشر، السذاجة، الخبث، وإدمان تطبيقات الجوال، أو أنها مسكينة ومغلوب على أمرها ودائماً تبكي أو دائماً تصرخ وبلا إحساس أو أخلاق! وهذا بالتأكيد يؤثر على بناء شخصية الرجل فهو أيضاً موضوع في مكان لا يجسد حقيقته على الإطلاق.

٣- كما أعتبر الناقد خالد ربيع السيد صورة المرأة السعودية في الدراما المحلية ناقصة تميل إلى السطحية أكثر من العمق "بمجرد أدوار مكملية في موضوعات لا تتيح سوى وجودها

بصورة مسالمة نمطية متأرجحة بين دور الأم المغلوب على أمرها أو الزوجة الراضخة أو الفتاة الهامشية، وحتى هذه الأدوار لا يتم تناولها بشيء من العمق أو الذهاب إلى أنها أم مؤثرة في تربية أبنائها أو زوجة فاعلة في قيادة الحياة الزوجية أو فتاة تمثل فتيات العصر وقيامهن بأدوار ناجزة في مجتمعهن" ٤- من جانبها ترى الفنانة مريم الغامدي أن الدراما السعودية هي دراما الرجل فقط، وتضيف: "للأسف صورة المرأة باهتة ضبابية ليس لها دور مؤثر أو فعال، المرأة عادة تكون إما أم مسكينة منكسرة سلبية قلقة على أبنائها أو أنها الجدار القصير الذي يفرغ فيه الرجل غضبه وعصبيته وسخريته منها، لم نر حتى الآن الأم الطيبة أو مديرة المدرسة أو عميدة الجامعة أو سيدة الأعمال، مع أن المرأة هي حجر الزاوية والركن الأساسي في بناء المجتمع"¹.

* فيما تناولت بعض الدراسات صورة المرأة السعودية العاملة وقد توصلت دراسة (التيامي، ٢٠١٥) الى أنه يوجد هناك مجموعة من الصفات السلبية للمرأة السعودية هي الأكثر انتشارا وتمثيلا للمرأة السعودية في الدراما الخليجية التي تعرض على قناة الإم بي سي وهي: أنها منشغلة بالمظاهر والشكليات كما يوجد هناك مجموعة من الصفات الإيجابية للمرأة السعودية هي الأكثر انتشارا وتمثيلا للمرأة السعودية في الدراما الخليجية وهي: أنها اجتماعية ومتعلمة وكريمة وعصرية, كما يوجد هناك مجموعة من الأدوار السلبية للمرأة السعودية هي الأكثر انتشارا وتمثيلا للمرأة السعودية في الدراما الخليجية التي تعرض على قناة الإم بي سي وهي: أنها تكون في

22 محرم 1439 هـ - 12 أكتوبر 2017 م، مسترجع من: <https://www.alriyadh.com/1629166>

¹ الخضيرى، عبد الرحمن. (٢٠١٧). صورة المرأة السعودية في الدراما المحلية. سيدة باهتة لا تنتمي للواقع، جريدة الرياض، الخميس

دور الضحية لتسلط الرجل، ودور الفتاة المعنفة والمستلبة الحقوق، ودور المبدرة التي تبحث عن كل ما هو جديد، ودور المطلقة المنبوذة في المجتمع كما يوجد هناك مجموعة من الأدوار الإيجابية للمرأة السعودية هي الأكثر انتشاراً وتمثيلاً للمرأة السعودية في الدراما الخليجية وهي أنها تقوم بدور الأم الحنون، ودور الأم وربة البيت التي تتحمل المسؤولية ودور الزوجة المهتمة بشؤون زوجها¹.

و دراسة (القحطاني، ٢٠٢٠)، التي استهدفت آراء الجمهور في عمل المرأة السعودية، وقد كانت نتائج الدراسة متفاوتة من خلال آراء أفراد عينة الدراسة، فقد ابدأ أفراد العينة موافقتهم على مجموعة من الأعمال التي رأوا بأنها مناسبة للمرأة وهي (أسواق تجارية نسائية، محلات بيع الملابس الداخلية وملابس النوم النسائية، محلات العباءات النسائية، محلات بيع فساتين السهرة) بنسب كبيرة، فيما ابدأ أفراد العينة عدم موافقتهم على عمل المرأة في: (الصيدليات، محلات الاتصالات، البيع في السوبر ماركت) بنسب كبيرة، وهذا يدل ان أفراد العينة التي تم دراستها ليس لديهم اعتراض على عمل المرأة بقدر اعتراضهم على نوعية الأعمال التي تقوم بها المرأة ومدى مناسبتها لها².

ويستنتج الباحث أن الدراما السعودية التي تتناول قضايا المرأة لم تكن أفضل من مثيلاتها من الدراما العالمية

والعربية لدى بعض الباحثين والمهتمين بهذا المجال، والتي لطالما صورت المرأة بشكل سلبي في رأيهم وبعيداً كل البعد عن الواقع، أو الشكل الذي تتمناه المرأة ان تظهر به، فيما اتفقت آراء الاكاديميين والدراسات التي تناولت هذه القضية الحساسة على ان الدراما السعودية قد ظلمت المرأة العاملة ولم تنصفها من خلال كثير من اعمالها، وكانت تحاول أن تجعل من المرأة بشكل عام والمرأة العاملة بشكل خاص لا تقوم الا بأدوار سلبية تجعل منها تابع للرجل وغير مؤهلة للقيام بأدوار محورية في المجتمع، واقتصر دورها على قيامها بواجباتها المنزلية، و التي يحاول منتجي الدراما ان يجعلوا منها الصورة الحقيقية للمرأة السعودية، وهذا ما جعل المرأة السعودية في حالة من الدفاع عن دورها ومكانتها التي حفظها لها القانون السعودي وانظمتها المرتبطة بتنظيم قانون العمل، الذي جعل للمرأة السعودية مكانة مرموقة في سوق العمل، من خلال البرامج والتشريعات التي سنت لتجعل للمرأة السعودية دوراً أساسياً في نشأة وتنمية وتطوير سوق العمل السعودي، وهذا ما ترجمته القرارات الأخيرة لوزارة العمل التي تم صياغتها من خطة المملكة (٢٠٣٠)، التي تهدف لجعل المرأة السعودية العاملة نموذجاً يحتذى به لدى الدول المتقدمة.

² القحطاني، إيمان عائض. (٢٠٢٠). اتجاه الشباب الجامعي نحو عمل المرأة السعودية في المحلات التجارية دراسة مطبقة على طلاب بكلوريوس كلية الآداب جامعة الملك سعود، جامعة أسيوط، كلية التربية، أسيوط، مج ٣٦، ع ١٠.

¹ التيماني، مداخل زيد. (٢٠١٥). صورة المرأة السعودية ودورها الاجتماعي كما تدرکها السعوديات من خلال مسلسلات قناة الإم بي سي أنموذجاً، دراسة وصفية على عينة من التربويات في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. بحث مكمل لرسالة الماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

* نتائج الدراسة

قام الباحث بإجراء دراسة تحليلية لمضمون عينة من المسلسلات الدرامية التلفزيونية السعودية التي تم عرضها على التلفزيون السعودي، خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢١ م، وقد بلغ عدد المسلسلات التي تم تحليلها "اثان". بمجموع ٤٥ حلقة على نحو ما سيتم عرضه تفصيلاً في هذا القسم.

أولاً: توصيف عينة الدراسة التحليلية

يوضح الجدول رقم (١) توصيف عينة الدراسة التحليلية للمسلسلات الدرامية السعودية التي تناولت قضايا المرأة العاملة

اسم المسلسل	عدد الحلقات	المدة
يلا نسوق	٣٠ حلقة	٨٣٠.٧٨ د
مالي شغل بالسوق	١٥ حلقة	٥٢٨٦.٨٤
مجموع	٤٥ حلقة	٥١١٧.٦٢

يبين الجدول السابق عينة الدراسة التحليلية للمسلسلات الدرامية السعودية التي تناولت قضايا المرأة العاملة في فترة الدراسة التحليلية، وتتكون من مسلسل يلا نسوق بواقع ٣٠ حلقة، ومسلسل مالي شغل بالسوق بواقع ١٥ حلقة، بمجموع حلقات ٤٥ حلقة.

ثانياً: طبيعة الأدوار

يظهر الجدول رقم (٢) طبيعة الأدوار التي تقوم بها المرأة العاملة في الدراما السعودية من خلال عينة الدراسة من الأعمال الدرامية:

طبيعة الأدوار التي تقوم بها المرأة	مسلسل مالي شغل بالسوق		مسلسل يلا نسوق		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
رئيسية	٤	٥٧.١٤%	٣	٣٣.٣٣%	٧	٤٣.٧٥%
ثانوية	٣	٤٢.٨٦%	٦	٦٦.٦٧%	٩	٥٦.٢٥%
المجموع	٧	١٠٠%	٩	١٠٠%	١٦	١٠٠%

يبين الجدول السابق طبيعة الأدوار التي تقوم بها المرأة العاملة في الدراما السعودية، فقد جاء ظهورها كلا من (ثانوية) في المرتبة الأولى، وظهرها بأدوار (رئيسية) في المرتبة الثانية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة أحمد، سحر حسني غريب (٢٠٢٠)، فقد جاء ظهور المرأة في الأدوار الثانوية الأكثر ظهوراً في المسلسلات بنسبة ٧٥٪ ثم ظهورها بشكل رئيسي بنسبة ٢٥٪.

ثالثاً: المستوى الاجتماعي

يظهر الجدول رقم (٣) المستوى الاجتماعي للمرأة العاملة في عينة الدراسة التحليلية

الحالة الاجتماعية	مسلسل مالي شغل بالسوق		مسلسل يلا نسوق		الإجمالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عزباء	٢	٢٨.٥٧%	٤	٤٤.٤٤%	٦	٣٧.٥%
متزوجة	٣	٤٢.٨٦%	٥	٥٥.٥٦%	٨	٥٠%
مطلقة	-	-	-	-	-	-
غير واضح	٢	٢٨.٥٧%	-	-	٢	١٢.٥%
المجموع	٧	١٠٠%	٩	١٠٠%	١٦	١٠٠%

يبين الجدول السابق الحالة الاجتماعية للمرأة العاملة في الدراما، عينة الدراسة التحليلية، فقد جاء في المرتبة الأولى ظهورها بحالة (متزوجة) بنسبة ٥٠٪، وجاء في المرتبة الثانية ظهورها بحالة (عزباء) بنسبة ٣٧.٥٪، وفي المرتبة الثالثة ظهورها بحالة (غير واضحة) بنسبة ١٢.٥٪.

وقد أظهرت النتائج محاولة الأعمال الدرامية لإبراز الحالة الاجتماعية متزوجة بشكل كبير، على أنها هي الحالة الاجتماعية الطبيعية التي تمثل المرأة العاملة داخل المجتمع، ولا بد من أن تكون المرأة مرتبطة بعائلة، والحالة الاجتماعية عزباء هي الثانية في نسب الظهور وذلك من خلال اظهار المرأة العزباء بصورة، لها في بحث مستمر عن شريك حياتها

لتكوين اسرة، وعدم ذكر الوضع الاجتماعي مطلقة، في دليل على ان هذه الحالة غير طبيعية وغير موجودة داخل المجتمع السعودي من وجهة نظر الاعمال الدرامية في عينة الدراسة التحليلية.

رابعاً: المستوى الاقتصادي

يظهر الجدول رقم (٤) المستوى الاقتصادي للمرأة

العاملة في عينة الدراسة التحليلية:

المستوى الاقتصادي	مستوى مالي شغل بالسوق		مستوى بلا سوق		الإجمالي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
منخفض	٤	%٥٧.١	٤	%٤٤.٤٤	%٥٠
متوسط	-	-	-	-	-
مرتفع	-	-	٣	%٣٣.٣٣	%١٨.٧٥
غير واضح	٣	%٤٢.٩	٢	%٢٢.٢٢	%٣١.٢٥
المجموع	٧	%١٠٠	٩	%١٠٠	%١٠٠

يبين الجدول السابق المستوى الاقتصادي التي اظهرته الدراما السعودية للمرأة العاملة في عينة الدراسة التحليلية، فقد جاء في المرتبة الأولى ظهور المرأة العاملة في حالة اقتصادية (منخفض)، بنسبة %٥٠، وفي المرتبة الثانية ظهورها في مستوى اقتصادي (غير واضح) بنسبة %٣١.٢٥، وفي المرتبة الثالثة ظهورها في مستوى اقتصادي (مرتفع) بنسبة %١٨.٧٥.

وتشير النتائج في ان الدراما السعودية حاولت اظهار المرأة العاملة في وضع اقتصادي منخفض في دليل على ان المرأة العاملة مجبرة على مزاولة العمل، وأنها في حاجة مستمرة لتأمين احتياجاتها الأساسية للعيش الكريم، وان النساء التي يمكن مستوى اقتصادي مرتفع هن السند للفئة الأولى، وهن من يسعين لتأمين عملاً للنساء الاقي من مستوى اقتصادي منخفض.

خامساً: المستوى العلمي

يظهر الجدول رقم (٥) المستوى العلمي للمرأة

العاملة في عينة الدراسة التحليلية

المستوى العلمي	مستوى مالي شغل بالسوق		مستوى بلا سوق		الإجمالي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
منخفض	١	%١٤.٢٩	٢	%٢٢.٢٢	%١٨.٧٥
متوسط	-	-	-	-	-
جامعي	٢	%٢٨.٥٧	٦	%٦٦.٦٧	%٥٠
غير واضح	٤	%٥٧.١٤	١	%١١.١١	%٣١.٢٥
المجموع	٧	%١٠٠	٩	%١٠٠	%١٠٠

يبين الجدول السابق المستوى العلمي للمرأة العاملة

في الدراما السعودية من خلال عينة الدراسة، فقد جاء المستوى العلمي (جامعي) في المرتبة الأولى بنسبة %٥٠، وجاء في المرتبة الثانية المستوى العلمي (غير واضح) بنسبة %٣١.٢٥، وفي المرتبة الثالثة (منخفض) بنسبة %١٨.٧٥.

وتدل النتائج على سعي الدراما السعودية لإظهار المرأة العاملة داخل المجتمع السعودي على انها امرأة مثقفة وتمتلك تحصيلاً علمياً مرتفعاً، وان ذلك انعكاساً لثقافة المجتمع الذي يجعل من التعليم أولى أولوياته، وظهور المرأة في عدداً من الشخصيات داخل الاعمال الدرامية بانها تمتلك تحصيلاً علمياً منخفضاً، كون الشخصيات كبيرة في السن، في دليل على انها نشأت في زمناً مختلف، يحمل ثقافة مختلفة عما هي الان.

سادساً: الوضع الوظيفي

يظهر الجدول رقم (٦) الوضع الوظيفي للمرأة

العاملة في عينة الدراسة التحليلية

الوضع الوظيفي	مستوى مالي شغل بالسوق		مستوى بلا سوق		الإجمالي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
رئيسة	١	%١٤.٢٩	٢	%٢٢.٢٢	%١٨.٧٥
مرؤوسة	٥	%٧١.٤٣	٦	%٦٦.٦٧	%٦٨.٧٥
غير واضح	١	%١٤.٢٩	١	%١١.١١	%١٢.٥
المجموع	٧	%١٠٠	٩	%١٠٠	%١٠٠

السعودية العاملة، ضمن اسرة مستقرة، وظهور المرأة العاملة في اسرة مفككة بنسبة اقل، وناتج عن مشاكل اسرية بالدرجة الأولى وليس نتاجا لعمل المرأة.

وتتفق النتائج مع دراسة أحمد، سحر حسني غريب (٢٠٢٠)، حيث ظهرت الاسرة التي تنتمي اليها المرأة في المسلسلات، بشكل (متراطة) في المرتبة الأولى بنسبة ٦٢.٥٪، ومفككة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥٪، وغير واضحة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢.٥٪.

ثامنا: اتجاه المضمون

يظهر الجدول رقم (٨) اتجاه المضمون المقدم في عينة

الدراسة

اتجاه المضمون المقدم	مسلسل مالي شغل بالسوق		مسلسل بلا سوق		الإجمالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إيجابي	١١١	٪٧١.١٥	١١٩	٪٦٠.٤١	٢٣٠	٪٦٥.١٦
سلي	٤٥	٪٢٨.٨٥	٧٨	٪٣٩.٥٩	١٢٣	٪٣٤.٨٤
المجموع	١٥٦	٪١٠٠	١٩٧	٪١٠٠	٣٥٣	٪١٠٠

يبين الجدول السابق اتجاه المضمون المقدم في الدراما السعودية عينة الدراسة فيما يتعلق بالمرأة العاملة السعودية، وقد توصلت النتائج الى اتجاه المضمون (إيجابي) في المرتبة الأولى بنسبة ٦٥.١٦٪، وفي المرتبة الثانية اتجاه المضمون (سلي) بنسبة ٣٤.٨٤٪.

وتدل النتائج الى سعي الدراما السعودية لإظهار المرأة العاملة في قالب إيجابي في اتجاهات المضمون التي تحملها المشاهد الدرامية، وذلك من خلال تفاعلها الإيجابي مع محيطها، وكان اتجاه المضمون بشكل سلي هو الأقل ظهوراً، وغالبا ما يكون مؤقتاً ومرتبطة بحدث معين أدى لان يكون المضمون سلي في بداية الامر، وما يلبث بعد فترة حتى يتغير

يبين الجدول السابق الوضع الوظيفي للمرأة العاملة في الدراما السعودية عينة الدراسة، فقد جاء في المرتبة الأولى ظهورها (مرؤوسة) بنسبة ٦٨.٧٥٪، وجاء في المرتبة الثانية ظهورها (رئيسة) بنسبة ١٨.٧٥٪، وفي المرتبة الثالثة (غير واضح) بنسبة ١٢.٥٪.

وتظهر النتائج ان الاعمال الدرامية قامت بإظهار المرأة العاملة بوضعها الوظيفي مرؤوسة بشكل كبير، في دلالة منها على ان المرأة العاملة قادرة على القيام بهذا الوضع في سوق العمل بشكل كبير، وان دورها كرئيسة هو الأقل، وذلك معتمدا على عدة عوامل منها الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

سابعاً: شكل الاسرة التي تنتمي لها المرأة العاملة

يظهر الجدول رقم (٧) شكل الاسرة التي تنتمي لها

المرأة العاملة في عينة الدراسة التحليلية

شكل الاسرة التي تنتمي لها المرأة العاملة	مسلسل مالي شغل بالسوق		مسلسل بلا سوق		الإجمالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
متراطة	٢	٪٢٨.٥٧	٤	٪٤٤.٤٤	٦	٪٣٧.٥
مفككة	٣	٪٤٢.٨٦	٢	٪٢٢.٢٢	٥	٪٣١.٢٥
غير واضح	٢	٪٢٨.٥٧	٣	٪٣٣.٣٣	٥	٪٣١.٢٥
المجموع	٧	٪١٠٠	٩	٪١٠٠	١٦	٪١٠٠

يبين الجدول السابق شكل الاسرة التي تنتمي لها المرأة العاملة في الدراما السعودية، عينة الدراسة التحليلية، وقد توصلت النتائج الى الاتي، شكل الاسرة (متراطة) في المرتبة الأولى بنسبة ٣٧.٥٪، وجاء في المرتبة الثانية (مفككة) غير واضحة) بنسبة ٣١.٢٥٪، لكل منهما.

وتشير النتائج الى سعي الدراما السعودية لإظهار المرأة العاملة داخل اسرة متراطة بشكل كبير، على ان هذا الشكل هو الشكل الطبيعي التي يجب ان تكون فيه المرأة

الى إيجابي، وقد ظهر ذلك في اغلب المشاهد في الاعمال الدرامية في عينة الدراسة التحليلية.

وتتفق النتائج مع دراسة، أحمد، سحر حسني غريب (٢٠٢٠)، حيث أظهرت النتائج ان طبيعة الدور التي تقوم به المرأة في المسلسلات بشكل (إيجابي) في المرتبة الأولى، بنسبة ٨٧.٥٪، وظهورها بشكل سلب في المرتبة الثانية بنسبة ١٢.٥٪.

تاسعا: فئات الملامح والسمات العامة (السلبية)

يظهر الجدول رقم (٩) فئات السمات واللامح

العامة للمرأة العاملة (السلبية) في عينة الدراسة التحليلية

م	السمات واللامح السلبية	مسلسل مالي شغل بالسوق		مسلسل بلا سوق		المجموع
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١	عصبية	١٣	٪٢٠.٦٣	٦	٪٦.٢٥	١٩
٢	ساذجة	١٣	٪٢٠.٦٣	٢	٪٢	١٥
٣	حزينة	١٤	٪٢٢.٢٢	١١	٪١١.٤٦	٢٥
٤	كاذبة	١	٪١.٥٩	-	-	١
٥	مهملة	١١	٪١٧.٤٦	٣	٪٣.١٢	١٤
٦	فضولية سلبية	٢	٪٣.١٧	٢	٪٢	٤
٧	غيرة	٤	٪٦.٣٥	٥	٪٥.٢١	٩
٨	أناية	٢	٪٣.١٧	-	-	٢
٩	ضعيفة	٣	٪٤.٧٦	٢٢	٪٢٢.٩٢	٢٥
١٠	منسلطة	-	-	٨	٪٨.٣٣	٨
١١	شكاكة	-	-	١٩	٪١٩.٨	١٩
١٢	سيرة الاخلاق	-	-	٧	٪٧.٣	٧
١٣	خائنة	-	-	٤	٪٤.١٧	٤
١٤	مبذرة	-	-	٣	٪٣.١٢	٣
١٥	مادية	-	-	٤	٪٤.١٧	٤
	المجموع	٦٣	٪١٠٠	٩٦	٪١٠٠	١٥٩

وتدل النتائج الى سعي الدراما السعودية لإظهار عددا من السمات واللامح السلبية للمرأة العاملة، مكونة من جزئيين: الجزء الأول هي سمات وملامح كانت نتيجة ضغوط خارجية مورست على المرأة العاملة خلال العمل الدرامي، والجزء الثاني هي مجموعة من السمات واللامح السلبية التي كانت تتصف بها المرأة العاملة منذ بداية العمل الدرامي، دون التنويه لأسبابها او النتائج التي أدت لظهورها، فيما كان للجزئين ظهورا مرتبطا بمدى زمنية محددا، وتنتهي هذه السمات واللامح السلبية غالبا بمحدث إيجابي، يجعل من الشخصية تتخلى عنها، وتقلب للإيجابية في نهاية الامر.

وتتفق النتائج مع دراسة أحمد، سحر حسني غريب (٢٠٢٠)، وقد أظهرت الدراسة بعضا من السمات السلوكية السلبية التي ظهرت بها المرأة في المسلسلات، وقد كان في المرتبة الأولى (العدوانية) بنسبة ٦٠٪، وفي المرتبة الثانية (التخطيط لإيقاع الغير في الخطأ) بنسبة ٢٠٪.

عاشرا: فئات السمات واللامح العامة (الإيجابية)

يظهر الجدول رقم (١٠) فئات السمات العامة

للرأة العاملة الإيجابية في عينة الدراسة التحليلية

م	السمات واللامح الإيجابية	مسلسل مالي شغل بالسوق		مسلسل بلا سوق		المجموع
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١	قوية	٢٢	٪١٩.٣	٢٨	٪١٥.٦٤	٥٠
٢	والفة من نفسها	١٠	٪٨.٧٧	٩	٪٥	١٩
٣	طلوحة	٧	٪٦.١٤	١٦	٪٩	٢٣
٤	اجتماعية	-	-	١٤	٪٧.٨٢	١٤
٥	مرحة	١٥	٪١٣.١٦	٢٣	٪١٢.٨٥	٣٨
٦	سعيدة	٢٦	٪٢٢.٨١	٣٢	٪١٧.٨٨	٥٨
٧	ذكية	٩	٪٧.٩	١٣	٪٧.٢٦	٢٢
٨	أمنية	٢	٪١.٧٥	١	٪٠.٦	٣
٩	قيادية	١٤	٪١٢.٢٨	١٧	٪٩.٥	٣١
١٠	معاونة	٩	٪٧.٩	٨	٪٤.٤٧	١٧
١١	مبدعة	-	-	١٨	٪١٠	١٨
	المجموع	١١٤	٪١٠٠	١٧٩	٪١٠٠	٢٩٣

يبين الجدول السابق السمات واللامح السلبية

للرأة العاملة في الدراما السعودية عينة الدراسة، وقد توصلت النتائج الى، ظهور المرأة العاملة كـ (ضعيفة، حزينة) في المرتبة الأولى والثانية، بنسبة ١٥.٧٢٪ لكل منهما، وفي المرتبة الثالثة والرابعة (شكاكة، حزينة) بنسبة ١١.٩٥٪ لكل منهما، فيما جاء في المرتبة الخامسة (مهملة) بنسبة ٨.٨١٪.

الإجمالي		مسلسل بلا سوق		مسلسل مالي شغل بالسوق		المشكلات والقضايا داخل الأسرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٪١٣	٤	٪٢١	٤	-	-	منعها من العمل
٪٧٧.٤	٢٤	٪٦٨.٤٢	١٣	٪٩١.٦٧	١١	عقولة إيقافها عن عملها
٪٩.٧	٣	٪١٠.٥٢	٢	٪٨.٣٣	١	إهمالها لأبنائها وأسرقتها
٪١٠٠	٣١	٪١٠٠	١٩	٪١٠٠	١٢	المجموع

يبين الجدول السابق المشكلات والقضايا التي تناولتها الدراما السعودية في عينة الدراسة التحليلية، والتي تواجه المرأة السعودية العاملة في داخل الأسرة، وقد خلصت النتائج الى الآتي: فقد جاءت في المرتبة الأولى، (محاولة إيقافها عن العمل) بنسبة ٪٧٧.٤، وفي المرتبة الثانية (منعها من العمل) بنسبة ٪١٣، ثم في المرتبة الثالثة (إهمالها لأبنائها وأسرقتها) بنسبة ٪٩.٧.

وتشير النتائج سعي الاعمال الدرامية لإبراز القضايا والمشكلات التي تواجه المرأة العاملة داخل اسرتها من خلال الضغوطات التي كانت تمارس عليها من قبل الاب والزوج في الدرجة الأولى، وذلك عن طريق منعها من العمل، ومحاولة إيقافها عن العمل، فيما كان لإهمال المرأة العاملة لأبنائها واسرتها اقل ظهورا لهذه القضية في الاعمال الدرامية، وذلك نتيجة اظهار الاعمال الدرامية لقدرة المرأة العاملة على التوفيق بين عملها واسرتها، وان الإهمال الناتج عن العمل هو لفترة زمنية بسيطة ويتم تجاوزه عن طريق تأقلم المرأة العاملة في عملها وتنظيمها لوقتها بشكل جيد.

الثاني عشر: المشكلات والقضايا (داخل العمل)

يظهر الجدول رقم (٤-١٢): المشكلات والقضايا

للمرأة العاملة في عينة الدراسة التحليلية: داخل العمل

يبين الجدول السابق السمات والملامح الإيجابية للمرأة العاملة في الدراما السعودية عينة الدراسة، وقد توصلت النتائج الى ظهور المرأة العاملة كـ (سعيدة) في المرتبة الأولى بنسبة ١٩.٨، وفي المرتبة الثانية ظهورها (قوية) بنسبة ٪١٧، وجاء في المرتبة الثالثة ظهورها (مرحة) بنسبة ٪١٢.٩٧، وفي المرتبة الرابعة (قيادية) بنسبة ٪١٠.٥٨، وفي المرتبة الخامسة ظهورها (طموحة) بنسبة ٧.٨٥.

وتدل النتائج الى سعي الدراما السعودية لإظهار عدد من السمات والملامح الإيجابية التي حاولت الاعمال الدرامية إبرازها للمرأة العاملة، فيما حاولت الاعمال الدرامية إبرازها على انها سمات وملامح طبيعية للمرأة العاملة السعودية، وغير مصطنعة او كانت مجبرة عليها، او نتيجة فعل معين أدى الى بروزها، وهذا ما أظهره تفاعل المرأة العاملة مع جميع الشخصيات داخل العملين الدراميين في اغلب المشاهد التي ظهرت بها.

وتتفق النتائج مع دراسة أحمد، سحر حسني غريب (٢٠٢٠)، وقد أظهرت الدراسة بعضا من السمات السلوكية الإيجابية التي ظهرت بها المرأة في المسلسلات، وقد كان في المرتبة الأولى (الدفاع عن الحق) بنسبة ٪٥٠، وفي المرتبة الثانية (الإحساس بالمسؤولية) بنسبة ٪٢٥، وفي المرتبة الثالثة (الرغبة في الانضمام للمجتمع) بنسبة ٪١٧.

الحادي عشر: المشكلات والقضايا (داخل الاسرة)

يظهر الجدول رقم (٤-١١): المشكلات والقضايا

للمرأة العاملة في عينة الدراسة التحليلية: داخل الاسرة

الثالث عشر: تطلعات المرأة العاملة

يظهر الجدول رقم (٤-١٣): نوع التطلعات للمرأة

العاملة في عينة الدراسة التحليلية

نوع التطلعات للمرأة العاملة	مسلسل مالي شغل بالسوق		مسلسل بلا سوق		الإجمالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العمل	-	-	١٥	%٥٥.٥٦	١٥	%٣٧.٥
تطوير وضعها الوظيفي	١١	%٨٤.٦	٣	%١١.١١	١٤	%٣٥
قيادة السيارة	-	-	٦	%٢٢.٢٢	٦	%١٥
الزواج	٢	%١٥.٤	٢	%٧.٤١	٤	%١٠
الانجاب	-	-	١	%٣.٧	١	%٢.٥
المجموع	١٣	%١٠٠	٢٧	%١٠٠	٤٠	%١٠٠

يبين الجدول رقم السابق نوع تطلعات المرأة العاملة

في الدراما السعودية، عينة الدراسة التحليلية، وقد خلصت النتائج الى الاقي، جاء في المرتبة الأولى تطلع المرأة العاملة للـ (العمل) بنسبة %٣٧.٥، وفي المرتبة الثانية (تطوير وضعها الوظيفي) بنسبة %٣٥، وفي المرتبة الثالثة (قيادة السيارة) بنسبة %١٥، وفي المرتبة الرابعة (الزواج) بنسبة %١٠، وفي المرتبة الخامسة (الانجاب) بنسبة %٢.٥.

وتشير النتائج الى اظهار الدراما السعودية لمحدودية تطلعات المرأة العاملة التي اقتصرت على خمس تطلعات، التي تكونت من جزئيين: الأولى تطلعات مرتبطة بالعمل، وهي: مزاولة العمل وتطوير وضعها الوظيفي، وقيادة السيارة، والثانية تطلعات مرتبطة بالأسرة، وهي الزواج والانجاب.

* خاتمة

كشفت الدراسة عن حجم المضامين التي تحتويها الاعمال الدرامية السعودية المهتمة بقضايا المرأة العاملة والتي تظهر من خلالها هذه الفئة، فيما أظهرت الاعمال الدرامية تعتمد إبراز المرأة العاملة في حالتها الاجتماعية متروجة بشكال

المشكلات والقضايا داخل العمل	مسلسل مالي شغل بالسوق		مسلسل بلا سوق		الإجمالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مضايقات زملاء العمل	١١	%٣١.٤٢	٨	%٦١.٥٣	١٩	%٣٩.٥٨
مشاكل مع العملاء والجمهور في العمل	٣	%٨.٥٧	٢	%١٥.٣٨	٥	%١٠.٤١
عدم الكفاءة في العمل	٧	%٢٠	-	-	٧	%١٤.٥٨
القدرة على مواجهة تحديات العمل	١٤	%٤٠	٣	%٢٣	١٧	%٣٥.٤١
المجموع	٣٥	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٤٨	%١٠٠

يبين الجدول السابق المشكلات والقضايا التي

تناولتها الدراما السعودية في عينة الدراسة التحليلية، والتي تواجه المرأة السعودية العاملة في داخل العمل، وقد خلصت النتائج الى الاقي، فقد جاء في المرتبة الأولى (مضايقات زملاء العمل) بنسبة %٣٩.٥٨، وفي المرتبة الثانية (القدرة على مواجهة تحديات العمل) بنسبة %٣٥.٤١، وفي المرتبة الثالثة (عدم الكفاءة في العمل) بنسبة %١٤.٥٨، وفي المرتبة الرابعة (مشاكل مع العملاء والجمهور في العمل) بنسبة %١٠.٤١. وتشير النتائج الى محاولة الاعمال الدرامية اظهار المشكلات والقضايا داخل بيئة العمل و التي تواجه المرأة العاملة، منقسمة الى جزئيين: فالجزء الأول هي مشاكل وقضايا ناتجة عن تفاعل الشخصية مع الأشخاص في بيئة العمل، مع (زملاء العمل، العملاء)، وقد أظهرت الاعمال الدرامية قدرة المرأة العاملة على مواجهة هذه المشكلات وتخطيها بطرق ذكية ودبلوماسية، والجزء الثاني: هي مشكلات وقضايا داخلية لدى المرأة العاملة، واقتصرت على (عدم الكفاءة في العمل، والقدرة على مواجهة تحديات العمل)، وقد أظهرت الاعمال الدرامية قدرة المرأة العاملة على مواجهة هذه المشكلات والقضايا وتخطيها، عن طريق تطوير نفسها والاهتمام بعملها، واستخدام قدراتها في ذلك.

كبير، واطهارها بشكل غير متزوجة بنسبة اقل، ومحاولة اظهار ان المرأة العاملة العزباء في تفكير مستمر لتكوين عائلة من خلال تفاعلها مع محيطها بالعمل، وإظهار شخصيات الرجال على انها تحاول بشكل دائم على خلق جو من الود بينهم، لمحاولة الارتباط وتكوين اسرة.

وقد أظهرت الاعمال الدرامية إيجابية الهدف من عمل المرأة وأن هدفها من العمل بشكل رئيس هو الحاجة المادية التي تجربها على ممارسة العمل من أجل تلبية احتياجاتها، فيما كان نسبة من يعمل وهو في حالة اقتصادية عالية هي النسبة الأقل وهي النسبة التي تساهم في تأمين فرص العمل المناسبة للشخصيات المنخفضة ماديا وتساندها وتدعمها.

وان الاعمال أيضا حاولت اظهار الضغوطات الأسرية التي تمارس ضد المرأة وتحاول الحيلولة دون عملها هي ضغوطات غير مجدية، وأن المرأة قادرة على تحطيتها ومواجهتها، وكانت الضغوطات التي تمارس عليها غالبا من خلال الزوج الذي يعتقد ان المرأة بعملها تمهله وتخرج عن المألوف، وعن سيطرته وتحكمه في العائلة.

وكذلك ركزت الاعمال الدرامية على اظهار المشاكل والقضايا المختلفة التي تواجه المرأة العاملة داخل بيئة العمل أو خارجها هي قضايا ومشاكل قد تضعف من المرأة في بدايتها، وقد تؤثر عليها وعلى عملها ولاكن دائما تنتهي بتغلب المرأة العاملة على هذه المشاكل وتحطيتها، وظهورها بشكل قوي وإيجابي في نهاية كل قضية او مشكلة قد تواجه شخصيات المرأة العاملة في العمل.

و أن الاعمال الدرامية في اظهارها للسمات والملامح السلبية للمرأة العاملة ركزت بشكل كبير على

ظهورها بشكل سلبي نتيجة تفاعلها مع محيطها الذي احبرها على ان تتسم بتلك السمة او الملمح، كحزين وضعيفة، وان هذه نتيجة الضغوطات التي تمارس عليها للحيلولة دون استمرارها في العمل او تراكم السلبيات التي تحاول المرأة العاملة حلها او تجاوزها من خلال عملها، وأيضا من خلال ممارسات البعض بالاستخفاف بها وبقدرتها ومحاولة اظهارها بشكل محدود التفكير والتأثير في محيطها، وهذا ما جعل العمل يكون الحل الذي قد لا يجعل من هذه السمات والملامح تؤثر على المرأة العاملة او تجعلها ملازمة لها بشكل دائم، وكان للسمات والملامح السلبية الأخرى كالعصبية والشك، هي سمات ظهرت على المرأة العاملة قبل ممارستها للعمل، وكانت ملازمة لها في بداية واثناء عملها، وكان للعمل الدور الإيجابي في تلخيص المرأة العاملة من هذه السمات والملامح السلبية، وظهور أيضا عدم صدق مشاعر الشك السلبي لديها الذي كانت تمارسه على محيطها، مما يدل على ان هذه السمات والملامح تعالج نتيجة وعي المرأة وفهمها اكثر لمحيطها.

وكذلك ان الاعمال الدرامية في عينة الدراسة التحليلية في اظهارها للسمات والملامح الإيجابية للمرأة العاملة ركزت بشكل كبير في ابراز المرأة العاملة بشكل سعيدة وقوية، وأن ممارسة العمل يجعل من المرأة سعيدة، وقادرة على تحطيتها التي صنعتها المشاكل المتنوعة، وانها قوية في عملها واستقلاليتها فيه، وانها قادرة على اتخاذ القرارات بشكل قوي والتعامل مع الشخصيات التي تؤثر عليها بشكل سلبي، وبأكثر قوة من كونها لا تعمل، وكذلك بظهورها بشكل مرح في تصرفاتها وتفاعلها في عملها وأسرتها، التي ارتبطت هذه السمات والملامح في عملها بشكل كبير، وأن المرأة

من نفسها وزادت من اهتمامها بالمرأة العاملة بشكل كبير، وحاولت تسخير امكانياتها في جعل المرأة السعودية العاملة تظهر كجزء هام في المجتمع السعودي ولها مكائنها الاجتماعية والاقتصادية، وعلى الرغم من ذلك فإنها مازالت تفتقر لعوامل إنتاجية، كضعف المعالجة الدرامية لبعض الأعمال، وفي اختيار العناوين والقصة والسيناريو المناسب، وعوامل الجذب والتشويق، وإنها تحتاج لمزيد من الدعم والاهتمام من قبل الجهات المعنية.

* المقترحات والتوصيات

سعت الدراسة الى تقديم بعض المقترحات التي قد تساهم في تطوير المحتوى الإعلامي المقدم من خلال الدراما التلفزيونية وتحسين محتواها بما يتناسب مع تطلعات وثقافة الجمهور السعودي.

وقد تم تقسيم المقترحات الى قسمين:-

* مقترحات لصناع الدراما

- ١- دعم كتاب الدراما المتميزين في انتقاء القصص المناسبة والمثيرة وتطوير أسلوب معالجتهم للسيناريو.
- ٢- اختيار العناوين المناسبة للأعمال الدرامية وعدم وضع عناوين تكشف عما يحتويه العمل الدرامي بشكل مباشر.
- ٣- توظيف عوامل التشويق والاثارة المناسبة للأعمال الدرامية بما يلي رغبات الجمهور.
- ٤- مراعاة التطور التقني في الإنتاج الدرامي، والاهتمام بجمالية الصورة، والابتعاد عن النمطية في التصوير والمونتاج والمدة الزمنية للمشاهد بما لا يدعو للملل.
- ٥- دعم الممثلين السعوديين الجدد في تطوير مهاراتهم من خلال دورات تدريبية.

العاملة هي شخصية ذكية وقادرة توظيف ذكائها في عملها وفي إنجازها، وجعل العمل يظهر ابداعات المرأة في تطوير عملها وتغلبها على مشاكلها بشكل كبير، ومن خلال اظهار قدرتها على أن تكون في منصب قيادي، وانها تستطيع ادارته بكفاءة عالية، وذلك من خلال قراراتها الإيجابية وتعاملها مع الموظفين بشكل جيد وتحفيزي، وكونها في هذا المنصب لا يجدها من أي صفة إيجابية كانت تتمتع به قبل حصولها على هذا المنصب، في محاولة لإظهار المرأة العاملة على انها قيادية من الفطرة، ولا يمكن لأي جانب سلمي قد مرت به سابقا أن يؤثر على شغلها لهذه المناصب القيادية .

فيما أظهرت الاعمال الدرامية تطلعات المرأة العاملة (للعمل) في المرتبة الأولى، وكون العمل هو الحل لمشاكلها المالية والاجتماعية، وسعي المرأة للعمل، وجعل العمل الهدف الرئيس الذي يفرض احترام الآخرين لها، فيما جعلت من تطوير وضع المرأة العاملة الوظيفي والبحث عن الترقيات وتوسعتها لعملها من تطلعات المرأة المهمة لها ومستقبلها، فيما كان لقيادة المرأة للسيارة من اهم تطلعات المرأة في العمل الدرامي يلا نسوق ، وكان الاستقرار الاجتماعي في الزواج والانجاب في أواخر تطلعات المرأة واقتصرت على ٥ شخصيات من كلا العاملين الدراميين.

وكشفت الدراسة على إيجابية تناول الدراما السعودية لقضايا المرأة العاملة، عن طريق المضامين التي أظهرت المرأة العاملة على انها شخصية منتجة ومساهمة في المجتمع وتعمل اسرتها وتساندهم، وانها قادرة على شغل المناصب الإدارية العليا، وتنمية قدراتها واثبات جدارتها في سوق العمل، ويرى الباحث أن الدراما السعودية قد طورت

٦- الاستفادة من الدراسات والأبحاث التي تتناول الإنتاج الدرامي.

٧- ضرورة اهتمام صناع الدراما بالقضايا المجتمعية والمشكلات الحديثة التي تتناول المرأة السعودية ككل، والعاملة على وجه الخصوص.

٨- الاستفادة من التجارب الدرامية العالمية والعربية في الإنتاج الدرامي.

* مقترحات عامة

١- ضرورة استحداث اقسام للتمثيل في كليات الاعلام، بالإضافة الى اكااديميات تدريبيه.

٢- الاهتمام بكتابة السيناريو والإخراج في الكليات والاكاديميات

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (٢٠٢١). تمكين المرأة، تم استيرادها من

<https://hrsd.gov.sa/ar/services/>

(768464)

التيماي، مداخل زيد. (٢٠١٥). صورة المرأة السعودية ودورها الاجتماعي كما تدركها السعوديات من خلال مسلسلات قناة الإم بي سي أمودجنا، دراسة وصفية على عينة من التربويات في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. بحث مكمل لرسالة الماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

مساوي، محمد طلال عباس. (٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية تجاه قضية

قيادة المرأة السعودية للسيارة: دراسة ميدانية على

عينة من السيدات في مدينة جدة خلال سنة

2019. جامعة القاهرة - كلية الإعلام، المجلة

المصرية لبحوث الاعلام، العدد ٧٠ع، ص ص

٣٩١-٣٣٥

أحمد، سحر حسني غريب. (٢٠٢٠). صورة المرأة في الدراما

المبدلجة. جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا

للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، العدد مج ٢٣،

٨٦ع، ص ص ٢٧-٣٥

القبيلات، يارا سعود مصبح. (٢٠١٥). رؤية الجمهور الأردني

لصورة المرأة الأردنية العاملة في الدراما الأردنية.

رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

الطنباري، فتن عبد الرحمن. (٢٠١٨). صورة المرأة المعيلة

بالدراما المصرية المعروضة على القنوات الفضائية

وعلاقتها بدوافع واتجاه المراهقات (15 - 17)

نحو الاجتهاد والعمل. جامعة عين شمس، كلية

الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة،

العدد مج ٢١، ٨٠ع.

مكاوي، حسن عماد. (٢٠٠٢). تحليل الإنماء، مفهومة

ومنهجه وتطبيقاته، وقضايا الحالية. جامعة القاهرة:

مجلة بحوث الاتصال، ص ١٢، ١٣.

غرايبة، فوزي، وآخرون. (٢٠٠٢). أساليب البحث العلمي

في العلوم الاجتماعية والإنسانية. ط ٣ (مزيدة

ومنقحة). عمان: وائل للنشر والتوزيع، ص ٣٣

عباس، جمال احمد، وشهاب، مهى خالد، مرجع سابق.

(٢٠١٩)، ص ٧٢

غريب، محمد وحلمي، وجدي. (٢٠١٩). مناهج البحث الإعلامي والأسس النظرية والتطبيقية. القاهرة:

الدرار المصرية اللبنانية، ص ١٠٦

ويمر، روجر، ودومينيك، جوزيف. مرجع سابق. (٢٠١٣)،

ص ص ١١٦-١١٨

الذيفاني، عبد الله أحمد. (٢٠١٣). الثقافة والتنمية الثقافية

للطفل. القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ص ٢٨

مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين. (٢٠١١).

الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية

اللبنانية، ص ١٥٩

الكناني، لبنى محمد. (٢٠٠٨). صورة الأسرة العربية في الدراما

التلفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وأثرها على

إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها. رسالة

دكتوراه غير منشورة. مصر: جامعة القاهرة، ص

٤٩

شيبية، علي شذوان. (٢٠٠٨). العلاقات العامة بين النظرية

والتطبيق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،

ص ٢٧٢

عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٣). نظريات الاعلام ونظريات

التأثر. ط ٣. القاهرة: الدار العالمية، ص ص ٣٣٥-

٣٣٦

بوطبل، روضة. (٢٠٢١). إثر تناول الإعلامي لظاهرة

اختطاف الأطفال على الأسرة الجزائرية، دراسة

تحليلية وميدانية لاختبار فروض نظرية الغرس

الثقافي بولاية تيبازة من ٢٠١٦-٢٠١٧. أطروحة

مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم

الدوغجي، رداد نجم عبود. (٢٠٢١). معايير التقويم المنهجي في بحوث الاعلام، دراسة في بناء النموذج تقويمي.

القاهرة: ابصار ناشرون وموزعون، ص ١٣٠

رمضان، علياء عبد الفتاح. (٢٠١٩). مهارات كتابة البحث

العلمي للباحثين المبتدئين. الرياض: عالم الكتاب،

ص ١٧٣

د. أحمد سمير حماد، أستاذ مشارك، عضو هيئة تدريس بجامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. ممدوح عبد الله مكاوي، أستاذ مشارك، عضو هيئة تدريس

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. مصطفى صابر النمر، أستاذ مشارك، عضو هيئة تدريس

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. محمود جمال سيد، أستاذ مشارك، عضو هيئة تدريس بجامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. علي سيد علي محمد، أستاذ مساعد، عضو هيئة تدريس

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. محمد سليمان الأحمد، أستاذ مساعد، عضو هيئة تدريس

بجامعة الملك سعود

د. طارق إبراهيم الشدوخي، أستاذ مساعد، عضو هيئة تدريس

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. علي ديكال العتري، أستاذ مساعد، عضو هيئة تدريس

بجامعة الملك سعود

د. مطلق سعود المطيري، أستاذ مساعد، عضو هيئة تدريس

بجامعة الملك سعود

إبراهيم محمد معوض، وعبد العزيز، بركات. (٢٠٠٠). إنتاج البرامج الاذاعية والتلفزيونية. الكويت: منشورات ذات السلاسل، ص ٥٠٠

صالح، محمد صبري. (٢٠١٧). الإعلام الدرامي. القاهرة: دار النهضة العربية، ص ١٠٢

المصري، عز الدين عطية. (٢٠١٠). الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية. غزة: الجامعة الإسلامية، ص ٤٣

فوغل، اموس. (٢٠١٧). السينما التدميرية. ترجمة: امين صالح. البصرة: المعقدين للنشر والتوزيع. ٢٠١٧، ص ١٢

شكري، عبد المجيد. (١٩٩٤). الدراما المرئية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ص ١١

النادي، عادل. (١٩٨٧). مدخل الى فن كتابة الدراما. تونس: مؤسسات ع الكريم بن عبد الله، ص ٨٢

رضا، حسين رامز محمد. (١٩٧٢). الدراما بين النظرية والتطبيق. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص ٢١٤

صقر، أحمد. (١٩٩٨). توظيف التراث الشعبي في المسرح العربي. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ص ١٧

أسلن، مارتن. (١٩٧٨). تشريح الدراما. ترجمة: يوسف عبدالمسيح ثروة. العراق: منشورات وزارة الثقافة والفنون، ص ٧٧، ٧٨

عبد الجواد، صفاء علم الدين. (٢٠١٩). السيناريو السينمائي والدراما الاذاعية. دبي: دار العالم العربي، ص ٥٧

الإعلام والاتصال، تخصص دراسات الإذاعة والتلفزيون، الجزائر: جامعة الجزائر، ص ٨٠

المزاهرة، منال هلال. مرجع سابق (٢٠١٢)، ص ص ٣٤٧، ٣٤٦

الدليمي، عبد الرزاق، مرجع سابق. (٢٠١٦)، ص ص ١٦٣، ١٦٤

طاليس، ارسطو. (١٩٦٨). فن الشعر. (ترجمة: شكري عياد)، القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر. (٣٣٥ق.م)، ص ٣

حمادة، إبراهيم. (١٩٨٥). معجم المصطلحات الدرامية، دار المعارف، ص ١١٣

سكر، إبراهيم. (١٩٦٨). الدراما الاغريقية. القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، ص ٣

حمادة، إبراهيم. (١٩٧٧). طبيعة الدراما. القاهرة: دار المعارف، ص ٦

بدوي، أحمد. (٢٠٠٩). محاضرات في علوم المسرح. الزقازيق: جامعة الزقازيق، كلية التربية النوعية. ص ٤

مهدي، رباح أحمد. (٢٠١١). أثر العنف التلفزيوني في الأسرة العراقية (دراسة ميدانية في منطقتي حي تونس وحي الحرية بمدينة بغداد). جامعة بغداد: مجلة كلية الآداب، / عدد ٩٦، ص ٥٢٥

الغمراوي، رجاء عبد الرزاق ومحمد، سهى محمود. (٢٠١٣). الدراما وقضايا المجتمع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ٦٢

جبارة، عطية جبارة. (٢٠٠١). علم اجتماع الاعلام، الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ص

٩٨

كنعان، علي عبد الفتاح. (٢٠١٤). الاعلام والمجتمع، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص ص

١٤٧-١٤٨

خضر، محمد حمد. (١٩٩٨). تأثير التلفزيون على الاسرة. بيروت: دار خضر للطباعة والنشر، ص ٩٧

نومار، مريم نريمان. (٢٠١٠). الدراما الاجتماعية والمرأة في الفضاء الافتراضي، دراسة في تمثيلات اللذات عبر مواقع الشبكات الاجتماعية. عمان: الان ناشرون

وموزعون، ص ٣٢

فاضل، علي مولود. (٢٠٢٠). القضايا الاجتماعية في الدراما التلفزيونية. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ص

٤٣

حبيب، زينب منصور. (٢٠١١). الإعلام وقضايا المرأة، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص ص ١٠٢ -

١٠٣

بسيوني، احمد عبد الغفار. (٢٠١٨). الإعلام المعاصر وقضايا المرأة. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ص

٢٦٩-٢٧٠

معوض، سالم محمد. (٢٠٢٠). الإعلام المعاصر ومشكلات المرأة العربية، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع،

ص ٢٠١

الداود، إباد. (٢٠١٣). كيف تصنع فيلماً وثائقياً؟ الكويت: مكتبة افلاح للنشر والتوزيع، ص ٤١

كاوغيل، ليندا ج. (٢٠١٣). فن رسم الحبكة السينمائية. ترجمة: محمد منير الأصبحي. دمشق: المؤسسة

العامة للسينما، منشورات وزارة الثقافة، ص ٣١ نعمان، منصور. (١٩٩٩). فن كتابة الدراما للمسرح والإذاعة

والتلفزيون. اربد: دار الكندي للنشر والتوزيع، ص ٩٨

رضا، حسين رامز محمد. (١٩٧٦). دراسات نقدية في النظرية والتطبيق. بغداد: وزارة الثقافة والاعلام، ص ٣٥١

الحفوطي، ريم محمد طيب. (٢٠١٧). الدراما في الشعر تقنيات التشكيل ومسرحية القصيدة، الشاعر محمد مردان

إنموذجا. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، ص ١١٥

محمد، قيس عمر. (٢٠١٢). البنية الحوارية في النص المسرحي (ناهض الرمضاني أنموذجا). عمان: دار غيداء

للنشر والتوزيع، ص ٣٣ غادمير، هانس غيورغ. (٢٠٠٤). فلسفة التأويل - الأصول -

المبادئ - الأهداف. ترجمة: محمد شوقي الزين، بغداد: المركز الثقافي العربي، ص ٣٢

فهم، أماني. (٢٠١٠). الدراما الواقعية بين برنارد شو ونعمان عاشور. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر

والتوزيع، ص ١٧٩ درويش، عبد الرحيم. (٢٠١٢). الدراما في الراديو والتلفزيون

المدخل الاجتماعي للدراما. القاهرة: عالم الكتب، ص ١٧٦

كرميوم، اليزابيث. (٢٠١٥). وضعية المرأة في العالم. ترجمة: حنان قصبي ومحمد هلال. الدار البيضاء: دار تويقال للنشر، ص ١٥٦

منظمة المرأة العربية. (٢٠٠٦). المرأة والاعلام: أعمال ورشة العمل التي عقدت بالقاهرة في ٢٨-٢٩ مايو ٢٠٠٥. القاهرة: علا أبو زيد، ص ٣٢-٣٣

خلف، ياسر عبد الرحمن، (٢٠١٦). المرأة في سوق العمل. عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع، ص ٧٦

الخصيري، عبد الرحمن. (٢٠١٧). صورة المرأة السعودية في الدراما المحلية.. سيدة باهتة لا تنتمي للواقع، جريدة الرياض، الخميس 22 محرم 1439هـ - 12 أكتوبر 2017م، مسترجع من:

<https://www.alriyadh.com/1629166>

التيماي، مداخل زيد. (٢٠١٥). صورة المرأة السعودية ودورها الاجتماعي كما تدرکہا السعوديات من خلال مسلسلات قناة الإم بي سي أمودجا، دراسة وصفية على عينة من التربويات في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. بحث مكمل لرسالة الماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Siswanti, Aris (2013). The Image of a Women in the Korean Drama (My Princess), University of Brawijaya, second ELTLT international conference proceedings.
Miller, K. (2005). Communications theories, Perspectives,

رمزي، ناهد. (٢٠٠٢). المرأة والاعلام في عالم متغير. القاهرة: رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ص ١٧٧-١٧٨

عمارة، شيماء. (٢٠١٨). صورة المرأة الجزائرية في الدراما التلفزيونية دراسة تحليله لحلقات من مسلسل " معاناة امرأة". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال علاقات عامة، جامعة بوضياف المسلية، الجزائر.

الفوزان، محمد بن براك. (٢٠١٢). عمل المرأة في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد، ص ١١٣.

حدادي، وليدة. (٢٠١٩). الاعلام وقضايا المرأة. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، ص ٢٣

مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر. (٢٠٠٩). الاعلام العربي من منظور النوع الاجتماعي: اتجاهات وأدوات تفعيل، تونس، ص ٢٠.

عبد السلام، محمد أحمد. (٢٠١٧). الأعلام وقضايا المرأة، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، ص ٦٢

منظمة المرأة العربية. (٢٠١٩). أعمال المؤتمر السابع لمنظمة المرأة العربية: التمكين الاقتصادي للمرأة وتعزيز قيم السلام والعدالة والمواطنة. مسترجع من:

الباني، ريم بنت خليف. (٢٠١٦). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية ودورها في التنمية من منظور التربية الإسلامية. الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة، ص ٧٥

- from:<https://news.un.org/ar/story/2015/10/239562>
- <http://arabwomenorg.org/NewsDetails.aspx?ID=1273>
- ILO. (2018). Women still less likely to be active in the labour market than men in most of the world. News | 08 March 2018. From : https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS_619119/lang--en/index.htm
- Evelyne, sullerat. (1968). Histore et sociologie du travial feminize. Essai Paris, Gonthier, P.45.
- krishna-reddy,(2019). "Reason why women should work" ، Wisestep, Retrieved 30-10-2019. Edited. From: <https://content.wisestep.com/to-p-good-reasons-why-women-should-work/>
- processes, and contexts. New York, McGraw-Hill, P 281
- Brian L. Quick. (2009). The Effects of Viewing Grey's Anatomy on Perceptions of Doctors and Patient Satisfaction. Journal of Broadcasting & Eletronic Media Vol 53, No. (1), p 39.
- Stanley J. Baran & Dennis K. Davis. (2012). Mass communication theory. Wadsworth cegage learning, Australia, p 333.
- Basow, Susan A. (1986). Gender stereotypes : traditions and Alternatives. Brooks/Cole Pub, Co, Monterey, Calif. p.99.
- Epstein, Cymthia fuchs. (1973). Women's Place, U.S.A. Bermens Univeristy of Californian Press, 4th ed.p.87.
- Hjlle, Lary A, & Ziegler, Daniel J. (1992). Personality Development, New York, McGraw-Hill INC. P.121.
- Cynthia, M. Lont. (1995). Women and Media: Content/Careers Criticism, Wadsworth Pub. Co., Belmont, CA, p.170.
- Simon D. McCourty. (2015). Work organization: Women's work is essential to achieving the goal of gender equality. United nations. October 27, 2015. Retrieved